" الرواة الذين جرحهم ابن حبان في المجروحين وخالفه فيهم الذهبي في الميزان جمعا ودراسة "

إعداد

حمدي عبد العظيم فرحات ابراهيم

أستاذ مساعد - قسم الحديث وعلومه

كلية أصول الدين بالمنوفية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [1]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبـًا﴾ [2]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمـًا﴾ [3]

وبعد:

فإن علوم السنة النبوية الشريفة من أجلِّ العلوم قدراً، وأسماها شرفـًا، فالسنة هى المصدر الثانى بعد كتاب الله العزيز، فلذلك عكف علماء الأمة علىٰ خدمتها، فلم يألوا جهدًا في جمع السنة وتدوينها وتوثيقها وتنقيحها.

فكان من هذه الجهود ما يهتم بالجرح والتعديل ودراسة رجال الإسناد ومعرفة أحوالهم، للتأكد من مدىٰ صدقهم فيما نقلوه عن الرسول – صلىٰ الله عليه وسلم –.

ويعد التصنيف في علم الرجال من أهم الجهود التى بذلها العلماء في تنقية السنة. وتمييز الصحيح من السقيم ، فجاءت كتبه ثمرة من ثمار المحافظة علىٰ السنة النبوية الشريفة، وأعظم دليل علىٰ اهتمام المسلمين بها.

وكان الإمام الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان البُستي (المتوفىٰ سنة: ٣٥٤ هـ) من أهم العلماء الذين صنفوا في هذا المجال فصنف في الثقات كتابه: الثقات ،

---

[1] آل عمران:١٠٢.

[2] النساء: ١.

[3] الأحزاب: ٧٠-٧١.

وصنف فى الضعفاء كتابه: معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.

وقد جاء كتاب الحافظ ابن حبان "معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين" مرجعًا هامًا يرجع إليه فى ضعفاء المحدثين، دوّن أسماء كثير من الرجال ممن يصعب العثور عليهم في غيره ، وجمع كثيرا من الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة التىٰ يعز علىٰ الباحث العثور عليها فى غير كتابه.

وقد حظى هذا الكتاب باهتمام العلماء ، فنقلوا عنه في كتبهم ، ووافقوه في بعض مما ذهب إليه فى أحوال الرواة .

واهتم الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ) بكتاب المجروحين لابن حبان ، فنقل أقوال ابن حبان فيه فى كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ووافقه في كثير منها ، وخالفه في بعضها إما بالتنصيص علىٰ تعديله للراوى أو بنقل تعديل الأئمة المعتمدين فى الجرح والتعديل له أو التعقيب علىٰ كلام ابن حبان ، وقد استوقفتنى هولاء الرواة الذين جرحهم ابن حبان فى المجروحين، وخالفه فيهم الذهبى فى الميزان ، فأردت أن أتتبعهم، وأقوم بدراستهم وفق المنهج العلمى للوقوف علىٰ وجه الصواب فيهم ، فجاء هذا البحث بعنوان :

" الرواة الذين جرحهم ابن حبان فى المجروحين وخالفه فيهم الذهبى فى الميزان جمعا ودراسة ".

أسباب اختيار الموضوع:

١- التعرف علىٰ منهج العلماء في الجرح والتعديل .

٢- جلالة الإمامين ابن حبان والذهبى ، ومكانتهما ، ومكانة كتابيهما في علم الرجال.

٣- الوصول إلىٰ الخلاصة في الرواة موضوع البحث ، ومحاولة معرفة وجه الصواب فيها.

منهج البحث:

١- استقراء كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي وكتاب المجروحين لابن حبان للوقوف علىٰ الرواة الذين جرحهم ابن حبان في المجروحين وخالفه فيهم

الذهبي في الميزان.

٢- بلغ عدد الرواة الذين خالف الذهبي فيهم ابن حبان (٢٤) راويًا ، وهي نسبة قليلة جدا من إجمالي عدد الرواة الذين تكلم عنهم ابن حبان في المجروحين وعددهم (١٢٨٤) راويًا.

٣- دراسة الرواة علىٰ النحو التالي:

- أذكر اسم الراوي ونسبه وكنيته وسنة وفاته أو طبقته إن وجد من مصادر ترجمته.
- أذكر قول الحافظ ابن حبان في الراوي كما جاء في كتابه المجروحين.
- ثم أذكر قول الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال.
- تم أذكر الترجيح بين القولين مع بيان ما أستند إليه من أقوال العلماء في الراوي.
- أعزو أقوال العلماء إلىٰ مصادرها الأصلية.
- أخرج الأحاديث من مصادرها الأصلية مع بيان الحكم عليها.

خطة البحث: قسمت مادة البحث إلىٰ مقدمة ومبحثين وخاتمة علىٰ النحو التالي :

المقدمة : بينت فيها موضوع البحث وأسباب اختياره ومنهجي فيه.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين ابن حبان والذهبي وكتابيهما المجروحين والميزان ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن حبان وكتابه المجروحين.

المطلب الثاني : التعريف بالحافظ الذهبي وكتابه ميزان الاعتدال.

المبحث الثاني : الرواة الذين جرحهم ابن حبان في المجروحين وخالفه فيهم الذهبي في الميزان جمعا ودراسة.

وأما الخاتمة فاشتملت علىٰ ما توصلت إليه في هذا البحث من نتائج وتوصيات.

المبحث الأول:

التعريف بالإمامين ابن حبان والذهبي وكتابيهما المجروحين والميزان .

المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن حبان وكتابه المجروحين.

التعريف بالحافظ ابن حبان.

اسمه وكنيته ونسبه: هو الإمام الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حِبَّانَ بن أحمد بن حِبَّانَ بن معاذ بن مَعْبَد بن سَهِيد بن هَدِيَّة بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دَارِم بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي[1] البُستي.[2]

مولده: ولد في مدينة بُسْت سنة بضع وسبعين ومائتين.[3]

نشأته العلمية: طلب الإمام ابن حبان العلم علىٰ رأس الثلاثمائة [4] ، فسافر ورحل إلىٰ بلدان كثيرة مثل: خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة ونيسابور والجزيرة وغيرها من البلاد، وسمع من أكثر من ألفي شيخ كما قال هو عن نفسه: ولعلَّنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب[5] إلىٰ الإسكندرية[6].

وقال الذهبي معلقـًا: كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة ، وكثرة التصانيف [7]. وقال السَّمعاني: "رحل فِيما بين الشاش[8] إِلىٰ الإسكندريَّة"[9].

---

[1] نسبة إلىٰ تميم القبيلة العربية المشهورة. انظر الأنساب: (٣/ ٧٦)، واللباب: (١/ ٢٢٢).

(٢) نسبة إلىٰ بُسْت، وهي بلدة من بلاد كابل ، بين هراة وغزنة، وهي بلدة حسنة كثيرة الخضر والأنهار والبساتين. انظر اللباب: (١/ ١٥١)، معجم البلدان: (١/ ٤١٤).وهي إحدي مدن أفغانستان. أطلس التاريخ العربي الإسلامي ص ٦٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٣)

(٤)ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦)

(٥) هي بلدة كبيرة في المشرق من بلاد ما وراء النهر، من ثغور الترك، في حدود تركستان، .ويقال لها أسفيجاب، وإسفيجاب. الأنساب: (١/ ٢٣٠)، معجم البلدان: (١/ ١٧٩).

(٦) مقدمة ابن حبَّان لصحيحه: (١/ ١٥٢).

(٧) سير أعلام النبلاء: (١٦ / ٩٤).

(٨) مدينة وراء نهر سّيْحون، وهي أكبر ثغر في وجه الترك. وتسمىٰ اليوم طشقند، علىٰ ضفة نهر سيحون اليمنىٰ. الأنساب: (٨/ ١٣)، ومعجم البلدان: (٣/ ٣٠٨). بلدان الخلافة الشرقية ص٥٢٣

(٩) الأنساب: (٢/ ٢٢٥).

ومن أشهر شيوخه: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسَائي (المتوفى سنة: ٣٠٣هـ)[١]، وأحمد بن علي أبو يعلىٰ الـمَوْصِلِي (٣٠٧هـ)[٢]، وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي (ت٣١٣هـ)[٣]، والفضل بن الحُبَاب أبو خليفة الجُمَحِي (ت٣٠٥هـ)[٤]، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النَّيْسابوري (ت٣١١هـ).[٥]

ومن أشهر تلاميذه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده الأصبهاني (المتوفى سنة: ٣٩٥هـ)[٦]، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني[٧]، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى سنة: ٤٠٥هـ)[٨]، وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (المتوفى سنة: ٣٨٥ هـ).[٩]

ثناء العلماء عليه: أثنىٰ عليه كثير من العلماء، قال أبو عبد الله الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ومن عقلاء الرجال وكانت الرحلة إليه.[١٠]

وقال السمعاني: كان إماما فاضلًا مكثرًا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والأسانيد .....[١١]

وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً فَهِماً.[١٢] وقال أيضا: وكان من الحفاظ الأثبات.[١٣]

وقال عنه ابنُ الصّلاح: كان واسع العلم، جامعًا بين فنون منه، كثير التّصنيف، إِمامًا من أَئِمّة الحدِيث، كثير التصرف فِيه والافتنان، يسْلك مسْلك شيْخه ابن خزيمة فِي

(١) سير أعلام النبلاء(١٦/ ٩٣).
(٢) سير أعلام النبلاء(١٤/ ١٧٤).
(٣) تاريخ مدينة دمشق (٣٢/ ١٩٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٠٦).
(٤) سير أعلام النبلاء(١٤/ ٧).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٦٥)..
(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٨.)
(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٤)
(٨) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٢.).
(٩) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي (ص: ١١٦)
(١٠) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٥)
(١١)الأنساب للسمعاني (٤/ ٤٠)
(١٢) سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٩٤).طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٦). ولم أقف عليه في تاريخ بغداد
(١٣) المصدر السابق: (٢/ ٣١٦).

استنباط فقه الحدِيث ونكته.[1]

وقال عنه الذهبي: كان عارفا بالطب والنجوم، والكلام والفقه، رأسا في معرفة الحديث.[2]

وقال ابن حجر: وابن حبّان قد كان صاحب فنون، وذكاء مفرط، وحفظ واسع إلىٰ الغاية.[3]

مصنفاته:

مما سبق من أقوال العلماء عن ابن حبَّان تبين أنه كان كثير التصانيف، له من الكتب عدد كثير، وقد ذكر كثيرًا منها الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي، وياقوت الحموي في معجم البلدان، والذهبي في سير أعلام النبلاء، والزركلي في الأعلام[4].

قال الخطيب: سألت مسعود بن ناصر (أبا سعيد السِّجْزِيُّ) فقلت له: أكلّ هذه الكتب موجودة عندكم، ومقدور عليها ببلادكم؟ فقال: إنما يوجد منها الشيء اليسير، والنزر الحقير قال: وقد كان أبو حاتم ابن حبَّان سبَّل كتبه ووقفها، وجمعها في دارٍ رسمها لها، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء ذوي العَبث والفساد علىٰ أهل تلك البلاد.

ثم قال الخطيب: ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ، فيتنافس فيها أهل العلم، ويكتبوها ويجلّدوها إحرازاً لها، ولا أحسب المانع من ذلك كان إلا قلّة معرفة أهل تلك البلاد بمحلِّ العلم وفضله، وزهدهم فيه، ورغبتهم عنه، وعدم بصيرتهم به".[5]

وطبع من مصنفاته: كتاب التقاسيم والأنواع المعروف بصحيح ابن حبان.[6] ، كتاب

(١) طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة: (١/ ١١٥).

(٢)ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦).

(٣) لسان الميزان: (٧/ ٥٠).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٣٠٤) معجم البلدان(١/ ٤١٧)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٥)، الأعلام (٦/ ٧٨).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٠٢).

(٦) طبع الكتاب في عدة طبعات منها -:بتحقيق العلامة المحدث أحمد محمد شاكر، دار المعارف بالقاهرة ١٣٧٢هـ، .ثم بتحقيق شعيب الأرناؤوط، باسم صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ..

الثقات. [1] كتاب معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. [2] كتاب مشاهير علماء الأمصار. [3] كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. [4]

وفقد من مصنفاته كثير، قال الخطيب[5]: ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي ، وأوقفني علىٰ تذكرة بأساميها ، ولم يقدر لي الوصول إلىٰ النظر فيها ، لأنها غير موجودة بيننا ، ولا معروفة عندنا .

ثم قال : وأنا أذكر منها ما أستحسنه سوىٰ ما عدلت عنه واطرحته، فمن ذلك: كتاب الصحابة خمسة أجزاء ، كتاب التابعين اثنا عشر جزءا ، كتاب أتباع التابعين خمسة عشر جزءا ، كتاب تبع الأتباع سبعة عشر جزءا، كتاب تباع التبع عشرون جزءا، كتاب الفصل بين النقلة عشرة أجزاء،. .....إلىٰ أن قال : ومن آخر ما صنف كتاب الهداية إلىٰ علم السنن .....ثم قال : وهذا من أنبل كتبه وأعزها. [6]

وفاته: كانت وفاة الإمام ابن حبان في شهر شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من الهجرة (٣٥٤هـ) ، بمدينة بُست بإقليم سجستان ، وهو في عشر الثمانين. [7]

---

(١) طبع بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الأولىٰ سنة ١٣٩٣ هـ ، وطبع بدار الفكر الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ تحقيق: السيد شرف الدين أحمد .

(٢) سيأتي الكلام عن طبعاته ، وهوموضوع البحث.

(٣) طبع بدار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٥٩ م تحقيق: المستشرق فلايشهمر عدد الأجزاء: ١ ، وطبع بدار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة تحقيق: مرزوق علىٰ ابراهيم الطبعة: الأولىٰ ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ١ .

(٤)طبع بدار الكتب العلمية – بيروت،سنة ١٣٩٧ ه – ١٩٧٧م تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد عدد الأجزاء: ١

(٥)الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٠١ – ٣٠٣)

(٦)انظر : الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٠٣)

(٧)مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٢) رقم ٧٠ ، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٩) رقم ٨٧٩، تاريخ دمشق: (٥٢/ ٢٤٩) رقم ٦١٩٣، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ـ (٢/ ٣١٦) تاريخ الإسلام (٢٦/ ١١٢) الأعلام للزركلي (٦/ ٧٨) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٣/ ١٣١) رقم ١٢٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٥) رقم ٨٤٧ الوافي بالوفيات (٢/ ٢٣٦) ، البداية والنهاية: (١٥/ ٢٨١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦) رقم ٧٣٤٦ لسان الميزان (٧/ ٤٦) رقم ٦٦١٩.

التعريف بكتاب المجروحين.

اسم الكتاب: معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.

وقع فى النسخة الخطية المودعة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٩٥٩٨) اسم الكتاب: "معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، وطبع الكتاب باسم "كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين".

وقد اشتهر هذا الكتاب بنسبته إلىٰ ابن حبان، حتىٰ لا يكاد يخالف فِي ذلك أحد، وقد نص ابن حبان عليه فى كتابه "الثقات" فى ترجمة سفيان بن حسين بن حسن السلمى فقال: "يجب أن يمحىٰ اسمه من كتاب المجروحين"[١]، وذكره العلماء الذين ترجموا لابن حبان، ضمن مؤلفاته ، ونسبه له أصحاب كتب الفهارس.

وأملىٰ ابن حبان كتابه المجروحين بعد كتابه الثقات .

قال فى مقدمة كتابه الثقات: ولا أذكر فى هذا الكتاب الأول(أى كتاب الثقات) إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم.[٢]

وقال فى نهاية كتابه الثقات: وإنما نملى بعد هذا كتاب الضعفاء.[٣]

موضوع الكتاب: بين الحافظ ابن حبان فِي مقدمة الكتاب أن موضوعه فِي الكتاب الضعفاء فقال: ".. وإنى ذاكرٌ ضعفاء المحدثين وأضداد العدول من الماضين ممن أطلق أئمتنا عليهم القدح، وصحَّ عندنا فيهم الجرح، وأذكر السبب الذي من أجله جُرح، والعلة التى بها قُدِح، ليرفض سلوك الاعوجاج بالقول بأخبارهم عند الاحتجاج".[٤]

وبين الحافظ أنواع جرح الضعفاء عنده ، وجعلها فِي عشرين نوعا فقال[٥]: فأمَّا الجرح فِي الضعفاء فهو علىٰ عشرين نوعًا، يجب علىٰ كل منتحل للسنن طالب لها باحثٍ عنها أن يعرفها لئلا يطلق علىٰ كل إنسان إلا ما فيه، ولا يقول عليه فوق ما يعلم

(١) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٠٤).
(٢) المصدر السابق (١/ ١١).
(٣) المصدر السابق (٩/ ٢٩٧).
(٤) المجروحين لابن حبان (١/ ٤).
(٥) المصدر السابق (١/ ٦٢: ٩٠).

منه...ثم ذكرها .

ولم يكتف ابن حبان بذكر الضعفاء ، بل ذكر ستة أجناس من أحاديث الثقات التى لا يجوز الاحتجاج بها [1]. وكشف ابن حبان عن الهدف من ذكره لهذه الأصناف الستة فقال: وإنما ذكرنا هذه الأجناس الست من الثقات في نفيٰ الاحتجاج بأخبارهم فى هذه المواضع، وإن كان غير هذا الكتاب به أشبه، وإن لم يطل الكلام فيه لئلا يغتر بعض من لم ينعم النظر في صناعة الأخبار، ولا تفقه في صحيح الآثار، فيحتج علىٰ من لم يكن العلم صناعته بخبر من هذه الضروب الست، ولئلا يخرجه فى الصحاح إلا بعد أن يصح له علىٰ الشرائط التىٰ وصفناها.[2]

منهج الكتاب: بعد أن ذكر الحافظ ابن حبان مقدمة فى بيان موضوع الكتاب وأنواع الضعفاء ، جاء منهجه في الكتاب كالتالى:

١- رتَّب الرواة فى هذا الكتاب علىٰ حروف المعجم قائلا بعد المقدمة: وأقصد في ذكر أسمائهم المعجم، إذ هو أدعىٰ للمتعلم إلىٰ حفظه، وأنشط للمبتدئ في وعيه ، وأسهل عند البغية لمن أراده.[3]

٢- يذكر اسم الراوي كاملا وكنيته ، وبعض شيوخه وتلاميذه.

٣- يذكر ألفاظ الجرح في الرواة ، ويفسر سبب الجرح .

٤- قد ينقل بعد هذا رأىٰ الأئمة في الراوي.

٥- يختم الترجمة بأن يسوق حديثا أو أكثر مما يُستنكر من حديث الراوي المُترجم له ، وقد يصدر ذلك بقوله: "قال أبو حاتم" ، وقد يبين ما في الحديث من علة.

مكانة الكتاب: لهذا الكتاب مكانة عظيمة في بابه ، يعد موسوعة هامة في أسماء رواة الحديث المُتكلَّم فيهم.

---

(١) منها على سبيل المثال الجنس الأول : وهو الذى كثر فى المحدثين؛ فمنهم من كان يخطئ الخطأ اليسير، إما فى الكتابة حيث كتب، ولم يعلم به حتىٰ بقى الخطأ فى كتابه إلىٰ أن كبر، واحتيج إليه، مثل تصحيف اسم يشبه اسما، ومثل رفع مرسل أو إيقاف مسند، أو إدخال حديث فى حديث أو ما يشبه هذا.. انظر : المصدر السابق (١/ ٩٠).

(٢) المصدر السابق (١/ ٩٠: ٩٤).

(٣) المجروحين (١/ ٩٥).

واعتنىٰ به العلماء علىٰ النحو التالى:

١- تعليقات الإمام أبى الحسن الدارقطنى علىٰ كتاب "المجروحين" لابن حبان، وقد طبعت هذه التعليقات فى دار الباز، بتحقيق: خليل بن محمد العربى.

٢- قام الإمام محمد بن طاهر بن القيسراني (المتوفىٰ سنة: ٥٠٧ هـ) بجمع الأحاديث التى أوردها ابن حبان فى كتابه المجروحين،[1]

طبعات الكتاب: طبع كتاب "المجروحين" لابن حبان عدة طبعات: طبع أول الأمر قطعة من الكتاب فى المطبعة العزيزية بحيدر آباد- الهند، سنة ١٩٧٠م ، ثم طبع بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، ونُشر في دار الوعى بحلب، سنة ١٣٩٦هـ وخرج في ثلاث مجلدات. ، ثم صُوِّر فى دار المعرفة- بيروت سنة ١٤١٢هـ ، وهذه الطبعات بها تراجم ساقطة وتصحيفات وأخطاء كثيرة ، ثم طبع في دار الصميعى، بتحقيق: الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى ، الطبعة الأولىٰ: سنة ١٤٢٠هـ، وخرج فى مجلدين، وتمتاز طبعة دار الصميعى بتصحيح كثير من الأخطاء والتصحيفات الموجودة في الطبعات السابقة ، وهي أفضل الطبعات لهذا الكتاب حتىٰ تاريخ كتابة هذا البحث .

(١) طبع هذا الكتاب باسم (تذكرة الموضوعات) طبعته مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ١٤٠١ هـ ، وطبع باسم (معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة) في مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦هـ ، ثم طبع باسم (تذكرة الحفاظ) في دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ. وبلغ عدد أحاديثه (١١٣٩) حديثًا.

المطلب الثاني :
التعريف بالإمام الذهبي وكتابه ميزان الاعتدال.

التعريف بالحافظ الذهبي.

اسمه وكنيته ونسبه: هو الإمام الحافظ الكبير ومؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذَهَبي[1]الفَارِقي[2] ثم الدمشقي الشافعي، كنيته أبو عبد الله.

مولده: ولد الإمام الذهبي في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٦٧٣ هـ) في مدينة دمشق[3].

نشأته العلمية: بدأ الذهبي رحمه الله طلب العلم في سن الثامنة عشرة من عمره ، واعتنىٰ في هذا السن بعلم القراءات ، وعلم الحديث ، فسمع الكثير ورحل ، وعني بهذا الشأن ، وتعب فيه ، وخدمه إلىٰ أن رسخت فيه قدمه . [4]

وكان لعلم الحديث النصيب الأوفر عند الذهبي فاهتم به، وأولاه عنايته، ورحل لكثير من البلدان ، وسمع المئات من الكتب، ولقي كثيرًا من الشيوخ، وأخذ عنهم، ولا أدل علىٰ ذلك من معجم شيوخه الكبير.

فسمع بدمشق، وبلعبك، وحمص، وحماة، وحلب، وطرابلس، ونابلس، والرملة، وبِلبِيس، والقاهرة، والإسكندرية، والحجاز، والقدس، وغير ذلك.[5]

وفي العموم فقد اعتنىٰ الذهبي في فترة تحصيله بشتىٰ العلوم، ومما يؤكد ذلك مؤلفاته الموسوعية في مختلف العلوم من العقيدة، والتفسير، والحديث، والفقه،

---

[1] بفتح الذال المعجمة والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلىٰ الذهب – أي صناعة الذهب- وهو تخليصه من النار وإخراج الغش منه ، واشتهر بها نسبة إلىٰ صنعة أبيه. انظر الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٠)

[2]بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلىٰ "ميافارقين"وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. ولكثرة حروفها وثقلها خففوا هذه النسبة وقالوا «الفارقيّ» ، الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٢٤) (١٢/ ٥١٣)

[3] الوافي بالوفيات (٢/ ١١٦).ونكت الهميان (ص٢٢٨).ذيل تذكرة الحفاظ (ص٢٢).طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٢٢).شذرات الذهب (٨/ ٢٦٥).

[4] انظر : ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٢٢).الدرر الكامنة (٥/ ٦٦).طبقات الحفاظ: (ص ٥٢٢)

[5]نكت الهميان للصفدي (ص ٢٢٨).

والتاريخ، واللغة، والأدب، وغيرها.

شيوخه: ذكر صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي أن عدد شيوخ الذهبي وصل إلىٰ ألف وثلاثمائة شيخ.[1]

وقد دون الإمام الذهبي أسماء شيوخه في معجم قال في مقدمته: يشتمل علىٰ ذكر من لقيته أو كتب إلي بالإجازة في الصغر، وعلىٰ كثير من المجيزين لي في الكبر ولم أستوعبهم، وربما أجاز لي الرجل ولم أشعر به، بخلاف ما سمعته منه فإني أعرفه[2].

وأشير هنا إلىٰ أن الذهبي رافق ثلاثة من أفضل علماء عصره الذين بلغت سمعتهم الآفاق وهم: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفىٰ سنة: ٧٢٨ه)، والعلامة الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ) ، والعلامة الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البِرْزَالي[3] (المتوفىٰ: ٧٣٩هـ). وقد أثنىٰ الإمام الذهبي علىٰ هؤلاء الأعلام وامتدحهم وبين فضلهم، واعترف لهم بالفضل في معجم شيوخه.[4]

تلاميذه: تتلمذ علىٰ يد الحافظ الذهبي كثير من العلماء، ورحلوا إليه؛ حتىٰ قال الحافظ ابن حجر: رغب الناس في تواليفه، ورحلوا إليه بسببها، وتداولوها قراءة ونسخًا وسماعًا.[5]

وقال تاج الدين السبكي: سمع منه الجم الكثير.[6]

ومن أشهرهم: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني العلائي الحراني.[7] الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ).[8] ، وصلاح الدين خليل بن

---

[1] نكت الهميان (ص ٢٢٩).

[2] معجم الشيوخ الكبير (١/ ١٢)، وقد ذكر محقق الكتاب أن مجموع ما اشتمل عليه الكتاب من التراجم (١٠٤٢) حسب نسخة دار الكتب المصرية، وأما نسخة استنبول فقد احتوت علىٰ (١٢٧٨) ترجمة.

(٣) البِرْزَالي –بالكسر، والسكون، وزاي–: هذه النسبة إلىٰ بِرْزَالة قبيلة بالمغرب. لب اللباب في تحرير الأنساب (ص٣٤)

[4] معجم الشيوخ (١/ ٥٦-٥٧) و(٢/ ١١٥-١١٧) و(٢/ ٣٨٩-٣٩٠)

[5] الدرر الكامنة (٥/ ٦٦).

[6] شذرات الذهب (٨/ ٢٦٦).

[7] المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٣٢) رقم ٣٦

[8] شذرات الذهب (١/ ٦٧) رقم ٣٥ المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٥٦) رقم ٨٦ طبقات الشافعية ـ

أيبك الصفدي (المتوفىٰ سنة: ٧٦٤هـ).[١] وتاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ).[٢]

ثناء العلماء عليه: بلغ الإمام الذهبي منزلة عالية ودرجة رفيعة ، عرفها أهل العلم من معاصريه الذين أقروا بفضله ومكانته. قال عنه الحافظ ابن حجر: مهر في فن الحديث، وجمع فيه المجاميع المفيدة والكثيرة.[٣]

وقال عنه صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ ، أبو عبدالله الذهبي، حافظ لا يجارَىٰ، ولافظ لا يبارَىٰ، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإيهام في تواريخهم والإلباس، مع ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلىٰ الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثَر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف.....[٤]

وقال عنه التاج السبكي: " فأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له وكنز، هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العصر معنىٰ ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل.[٥]

وقال عنه السيوطي: الذي أقوله إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث علىٰ أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر.[٦]

مصنفاته: اشتهر الذهبي بكثرة التصنيف حتىٰ قال عنه ابن حجر: كان أكثر أهل عصره تصنيفاً.[٧]

وقد ذكر مصنفاته الدكتور بشار عواد في كتابه " الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام"، ورتبها علىٰ حسب العلوم، فبلغت (٢١٥) مائتين وخمسة عشر مصنفاً،

= لابن قاضىٰ شهبة (٣/ ٨٥) رقم ٦٣٨

[١] المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٦٧) رقم ١٠٦ طبقات الشافعية لابن قاضىٰ شهبة (٣/ ٨٩) رقم ٦٤١

[٢] طبقات الشافعية لابن قاضىٰ شهبة (٣/ ١٠٤) رقم ٦٤٩ ، المعجم المختص بالمحدثين (ص: ١٠٨)

[٣] الدرر الكامنة (٥/ ٦٧).

[٤] نكت الهميان (ص ٢٢٧ – ٢٢٨).

[٥] طبقات الشافعية (٩/ ١٠٠).

[٦] طبقات الحفاظ: (ص ٥٢٢)

[٧] الدرر الكامنة (٥/ ٦٨).

وأشار في مقدمته إلىٰ أنه عني بذكر آثار الذهبي من المختصرات، والانتقاءات والتآليف، والتخاريج، مما ذَكَرتْه المصادر، أو وقف عليه، سواء أكانت مفقودة أم مخطوطة أم مطبوعة.[1]

ومن مصنفاته:

١- العبر في خبر من غبر.
٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.
٣- الكبائر.
٤- الموقظة في علم مصطلح الحديث.
٥- تاريخ الإسلام.
٦- تذكرة الحفاظ.
٧- سير أعلام النبلاء.
٨- معجم الشيوخ.
٩- ميزان الاعتدال.
١٠- معرفة الطبقات الكبار علىٰ الطبقات والأعصار.

وفاته: توفي الإمام الذهبي رحمة الله عليه ليلة الاثنين، ثالث ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن في مقابر باب الصغير. وكان رحمه الله قد أَضَرّ قبل موته بأربع سنين أو أكثر[2].[3]

---

[1] الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص ١٣٩ ، مقدمة بشار عواد في المجلد الأول من سير أعلام النبلاء، ص ٧٥-٩٠.

[2] نكت الهميان (ص٢٢٨).

[3] مصادر ترجمته: شذرات الذهب لابن العماد (٨/ ٢٦٤).طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٢١) رقم ١١٤٣.طبقات الشافعية الكبرىٰ (٩/ ١٠٠) رقم ١٣٠٦. الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١١٤)الدرر الكامنة لابن حجر (٥/ ٦٦) رقم ٨٩٤.البدر الطالع للشوكاني (٢/ ١١٠). نكت الهميان للصفدي (ص٢٢٧).ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٢٢).

التعريف بكتابه ميزان الاعتدال.

اسم الكتاب: ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

وقد اشتهر هذا الكتاب بنسبته للإمام الذهبى، من لدن تصنيفه له إلىٰ يومنا هذا.

فقد عزىٰ إليه الإمام الذهبى في كتبه الأخرىٰ، كقوله في كتابه سير أعلام النبلاء في ترجمة أبى العباس أحمد بن محمد بن الأزهر: لكنه واه، ذكرته في الميزان[1] .

وقوله في ترجمة ابن ودعان محمد بن على بن عبيد الله الموصلى:وقد ذكرته في الميزان ، وأنه غير ثقة، ولا مأمون.[2]

وذكره حاجى خليفة في كشف الظنون، وقال: وهو كتاب جليل، في إيضاح نقلة العلم النبوي، ألفه بعد كتابه: (المغنى).[3]

وذكره أبو عبد الله محمد بن أبى الفيض الكتاني في الرسالة المستطرفة[4]. ونسبه له العلماء الذين ترجموا له.[5]

موضوع الكتاب: أراد الحافظ الذهبى أن يذكر في هذا الكتاب كل من تُكُلِمَ فيه، ولو كان هذا الجرح غير مؤثر وقادح ، وقد بيَّن ذلك في مقدمة كتابه فقال: أما بعد – هدانا الله وسددنا، ووفقنا لطاعته – فهذا كتاب جليل مبسوط، في إيضاح نقلة العلم النبوي، وحملة الآثار، ألَّفته بعد كتابى المنعوت بالمغنى، وطوَّلتُ العبارة، وفيه أسماء عدة من الرواة زائدًا علىٰ من في "المغنى" ، زدت معظمهم من الكتاب الحافل المذيل علىٰ الكامل لابن عدي.[6]

ثم قال: وفيه من تُكلِّم فيه مع ثقته وجلالته بأدنىٰ لين، وبأقل تجريح، فلولا أن ابن عدي أو غيره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرتُه لثقته، ولم أرَ

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٩٦) رقم ١٩٢، ميزان الاعتدال (١/ ١٣٠) رقم ٥٣٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٩/ ١٦٤) رقم ٩٠، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٧) رقم ٧٩٨٣.

[3] كشف الظنون (٢/ ١٩١٧).

[4] انظر الرسالة المستطرفة (ص ١٤٥)

[5] انظر شذرات الذهب (٨/ ٢٦٧) الدرر الكامنة (٥/ ٦٧).

[6] الحافل للشيخ أبىٰ العباس أحمد بن محمد بن مفرج البنانىٰ الأشبيلى (ت ٦٢٧هـ)، وهو ذيل يقال له الحافل في تكملة الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة لابن عدىٰ الجرجانىٰ (ت ٣٦٥هـ) ، وهو مفقود .

من الرأي أن أحذف اسمَ أحدٍ ممن له ذكر بتليين ما في كتب الأئمة المذكورين، خوفًا من أن يُتعقَّب عليَّ، لا أني ذكرته لضعفٍ فيه عندي، إلا ما كان في كتاب البخاري وابن عدي وغيرهما من الصحابة، فإني أسقطهم لجلالة الصحابة، ولا أذكرهم في هذا المصنف، فإن الضعف إنما جاء من جهة الرواة إليهم.

ثم بين الحافظ الذهبي تفصيلا أنواع الرواة الذين اشتمل عليهم كتابه .ـ[1]

منهج الكتاب: جاء منهج الإمام الذهبى في كتابه[2] علىٰ النحو التالى:

١-رتَّب الرواة في هذا الكتاب علىٰ حروف المعجم حتىٰ في الآباء، ليقرب تناوله .

٢-يرمز علىٰ اسم الرجل برمز من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة برموزهم السائرة، فإن اجتمعوا علىٰ إخراج رجل فالرمز (ع) وإن اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز (عو).

٣- يذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده غالبا وكنيته إن عرفت ونسبه، ويذكر غالبا بعض شيوخه وتلاميذه ، ويذكر ما قيل فيه من جرح أو تعديل، وأحيانًا يدافع عن الراوي، وكثيرا ما يذكر سنة وفاة الراوي.

٤-جعل كتابه مشتملاً علىٰ أقسام هى: تراجم الرجال ممن يُعرفون بأسمائهم، ثم الكنىٰ من الرجال، ثم من يُعرف بابن فلان، ثم من يُعرفون بأنسابهم، ثم مجاهيل الاسم، ثم المجهولات، ثم الكنىٰ من النساء، ثم من لم تُسمَّ من النسوة.

مكانة الكتاب: احتل كتاب "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" مكانة مرموقة وبلغ مبلغًا عظيمًا عند العلماء المشتغلين بهذا الفن.

فقال الحافظ ابن حجر: ألف الحفاظ في أسماء المجروحين كتبا كثيرة كل منهم علىٰ مبلغ علمه ومقدار ما وصل إليه اجتهاده ، ومن أجمع ما وقفتُ عليه في ذلك كتاب "الميزان" الذي ألَّفه الحافظ أبو عبد الله الذهبى.[3]

واعتنىٰ العلماء بهذا الكتاب وذيل عليه عدد كبير من الحفاظ. ومن الكتب

---

[1] انظر : مقدمة ميزان الاعتدال (١/ ١: ٤)

[2] أشار الإمام الذهبي في المقدمة إلىٰ شيء من منهجه. مقدمة ميزان الاعتدال (١/ ٢)، وبقية ما ذكر في المنهج يظهر من استقراء صنيع الإمام الذهبي في الكتاب.

[3] لسان الميزان (١/ ١٩١).

والمؤلفات التى اعتنت بهذا الكتاب ما يلى:

١. صنف الحافظ أبو المحاسن محمد بن على الحسينى(ت ٧٦٥ هـ)تلميذ الإمام الذهبى كتاب "التعليق علىٰ ميزان الاعتدال"استدرك فيه علىٰ الذهبى عدة أسماء، بيَّن فيه كثيرًا من الأوهام، واستدرك عليه عدة أسماء، وقفتُ علىٰ قدرِ يسير منه، قد احترقت أطرافه لما دخلتُ دمشق سنة ست وثلاثين، وقرأت بخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ أَنه شرع فِي شرح سنَن النَّسَائِيّ وقرأت بخَطِّهِ ذيلاً علىٰ طَبَقَات الْحفاظ للذهبى وخطه مَعْرُوف حُلْو وَكَانَ سريع الْكِتَابَة قَرَأت بخَطِّهِ فِي آخر العبر أَنه نسخه خَمْسَة.[١]

٢. وذيَّل عليه الحافظ العراقى، وذيله مطبوع[٢]، وسماه ذيل ميزان الاعتدال.

٣. وذيل عليه أيضا الحافظ ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الحلبى المعروف بسبط ابن العجمى وسمَّاه: " نَثْلُ الهميان في معيار الميزان".[٣]

٤. ثم جاء الحافظ ابن حجر وجمع بين "ميزان الاعتدال" للذهبى و"ذيله" للعراقى، واستخرج منهما التراجم التى لم تذكر في تهذيب الكمال في كتاب حافل عظيم الفائدة سماه "لسان الميزان"، وكتابه مطبوع أكثر من طبعة.[٤]

طبعات الكتاب: طبع الكتاب في الهند سنة (١٣٠١هـ- ١٨٨٤م). ثم طبع

---

[١]الدرر الكامنة (٥/ ٣١٤)

[٢] طبع بتحقيق: د.عبد القيوم عبد رب النبى، جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - مركز البحوث، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، وطبع أيضًا بتحقيق: السيد صبحى السامرائى، ونشر فى عالم الكتب سنة (١٤٠٧هـ)، وطبع أيضًا بتحقيق: على محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، ونشرته دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٦ هـ

[٣] كشف الظنون(٢/ ١٩١٨) لسان الميزان (١/ ٤) . والنَّثْل: نَثْرُكَ الشيءَ واستخراج ما فيه. والهِمْيانُ، بالكسرِ: شِدادُ السَّراويلِ انظر لسان العرب (١١/ ٦٤٥) وتاج العروس (٤٠/ ٣١٢) العين (٨/ ٢٢٦) وهو كتاب قام فيه مؤلفه بالتعليق والتحشية والإضافة علىٰ كتاب ميزان الاعتدال .

[٤]طبع الكتاب قديما فى دائرة المعرف النظامية – الهند سنة (١٣٢٩ - ١٣٣١هـ) فى(٧) مجلدات..ثم طبع فى دار الكتب العلمية فى(٧) مجلدات بتحقيق: على معوض وعادل عبد الموجود، سنة (١٤١٦) ه ، وطُبع فى مطبعة الفاروق الحديثة بالقاهرة، سنة (١٤١٦هـ) فى (٨) أجزاء، بتحقيق: غُنيم عباس غُنيم، وخليل محمد العربى. وطبع بتحقيق وإشراف: محمد بن عبدالرحمن المرعشلى، دار إحياء التراث العربى، ومؤسسة التاريخ العربى- بيروت، الطبعة: الأولىٰ، سنة (١٤١٦) هـ ، ثم طُبع بتحقيق :عبد الفتاح أبو غدة، ونشر فى مكتب المطبوعات الإسلامية، وقامت بإخراجه دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة: الأولىٰ، سنة (١٤٢٣هـ)، في عشرة مجلدات ، وهذه الأخيرة هي أحسن طبعات الكتاب والله أعلم.

بتحقيق: على محمد البجاوي، بمطبعة عيسىٰ البابى الحلبى سنة (١٣٨٢هـ)، وصوَّرته دار المعرفة- بيروت، ودار الفكر، ودار إحياء التراث، وغيرها.

ثم طبع في دار الكتب العلمية سنة (١٤١٦هـ)، بتحقيق: على معوض وعادل أحمد عبدالموجود.

وطبع مؤخرًا بتحقيق: مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة، بإشراف: الشيخ شعيب الأرنؤوط.

المبحث الثاني :

الرواة الذين جرحهم ابن حبان في المجروحين وخالفه فيهم الذهبي في الميزان .

١ . أفلح بن سَعِيد الأنصاريّ القبائي ، أبو مُحمَّد المدني (المتوفى سنة: ١٥٦هـ)[١].

أخرج له: مسلم والنَّسَائي.[٢]

قال ابن حبان: شيخ من أهل قباء، كان يسكن المدينة، يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الأثبات الملزوقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال.

ثم قال: روىٰ عنه عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم-: "إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ فَسَتَرَىٰ قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سخط الله عز وَجل وَيَرُوحُونَ فِي لعنته يَحْمِلُونَ سِيَاطًا مِثْلَ أَذْنَابِ الْبَقَرِ".

وقال : ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة بعسقلان ثنا يزيد بن موهب الرملي ثنا عيسىٰ بن يونس ثنا أفلح بن سعيد من أهل قباء عن عبد الله بن رافع.

ثم قال: هذا خبر بهذا اللفظ باطل ، وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي -صلىٰ الله عليه وسلم-: "اثْنَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا رِجَالٌ بِأَيْدِيهِمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ".[٣]

قال الذهبي: ابن حبان ربما قصب[٤] الثقة حتىٰ كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه.[٥]

ثم قال بعد أن ذكر كلام ابن حبان: بل حديث أفلح صحيح غريب، وهذا شاهد لمعناه.[٦]

قلت: أفلح بن سعيد وثقه ابن معين[٧] وفي رواية عنه: ليس به بأس[٨]، وكذلك قال

---

(١) انظر : ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٤) رقم ١٠٢٣ المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٦) رقم ١١١ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٢٤) رقم ٥٤٨ تقريب التهذيب (ص: ١١٤) رقم ٥٤٨

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٧)

(٣امعرفة المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٦) رقم ١١١

(٤) قَصَبَهُ : أي عابه ووقَع فِيهِ . تهذيب اللغة (٨/ ٢٩٤) ، والمراد : جرح الثقة .

(٥)ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٤) رقم ١٠٢٣

(٦)ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٥) رقم ١٠٢٣

(٧) في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم عنه . انظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٢٤) رقم ٥٤٨.

(٨) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٤)

النَّسَائي[1]، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث[2]، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[3]، وقال الذهبي[4] وابن حجر[5]: صدوق، وذكره ابن حبان أيضا في الثقات[6] وهو أصوب.

أما حديثه الذي أنكره عليه ابن حبان بقوله: روىٰ عنه عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم-: "إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ فَسَتَرَىٰ قَوْمًا ..... الحديث، ثم قال: هذا خبر بهذا اللفظ باطل.

فأخرجه الإمام مسلم[7] قال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ حُبَابٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ، مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُوشِكُ، إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَىٰ قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ الله».

وقد ثبت معناه من طريق آخر ذكره ابن حبان أيضا قال : وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم " اثْنَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا.....الحديث.

وأخرجه الإمام مسلم أيضا[8] قال حدثني حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»

لذا تعقب الحافظ ابن حجر ابن حبان فقال: والحديث في صحيح مسلم من

(١) انظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٢٤) رقم ٥٤٨.تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٧) رقم ٦٧٠ .
(٢) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٤) رقم ١٢٣٣
(٣) الطبقات الكبرىٰ ط العلمية (٥/ ٤٦٣) رقم ١٣٥٩
(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٤) رقم ١٠٢٣
(٥) تقريب التهذيب (ص: ١١٤) رقم ٥٤٨
(٦) الثقات لابن حبان (٨/ ١٣٤) رقم ١٢٦٠٢
(٧) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٤/ ٢١٩٣) رقم ٢٨٥٧ .
(٨)صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات (٣/ ١٦٨٠) رقم ٢١٢٨

الوجهين فمستند ابن حبان في تضعيفه – أفلح بن سعيد – مردود ، وقد غفل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات.[1]

وقال الذهبي: صدوق احتج به مسلم ورأيت ابن حبان قد بالغ في الحط عليه بلا مستند.[2]

قلت: وهوكما قال، والله أعلم.

أما حديثه « إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ فَسَتَرَىٰ قَوْمًا ....." فقد تفرد بلفظه أفلح بن سعيد، ولم أجد له متابعا، وقد ثبت معناه في الطريق الآخرعند مسلم من طريق سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعا بلفظ «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ....الحديث » وهو شاهد للفظ الذي تفرد به أفلح ، وهو ما أشار إليه الذهبي بقوله : بل حديث أفلح صحيح غريب ، وهذا شاهد لمعناه . أهـ

وكأن ابن حبان عنىٰ بقوله : هذا خبر بهذا اللفظ باطل أي ضعيف عنده ، لأن أفلح بن سعيد شديد الضعف عنده فلا يحتمل تفرده ، قال فيه : يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الأثبات الملزوقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال . لكن لم يستطع ابن حبان إيراد حديث واحد موضوع لأفلح .

ولأفلح بن سعيد حديث آخر في صحيح مسلم[3]

٢. بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ القُرَشِيُّ، أَبُو القَاسِمِ الحِمْصِيُّ (المتوفى سنة: **٢١٣هـ**).[4]

أخرج له البخاري والترمذي والنسائي بواسطة إسحاق غير منسوب.[5]

قال الذهبي: صدوق أخطأ ابن حبان بذكره في الضعفاء، وعمدته أن البخاري قال: تركناه، كذا نقل فوهم علىٰ البخاري، إنما قال البخاري: تركناه حيا سنة اثنتي عشرة

(١)تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٨)

(٢)الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ٧١) رقم ٢٠

(٣) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلىٰ الله عليه وسلم وصفاته (٤/ ١٧٩٥) رقم ٢٩ قال : حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَهِيَ تَمْتَشِطُ: «أَيُّهَا النَّاسُ» فَقَالَتْ لِمَاشِطَتِهَا: كُفِّي رَأْسِي....الحديث .

(٤)ميزان الاعتدال (١/ ٣١٨) رقم ١١٩٧ تهذيب الكمال (٤/ ١٢٦) رقم ٦٩١ تقريب التهذيب (١/ ١٢٣) رقم ٦٨٨

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ٤٥١).

ومائتين. وقد روىٰ عنه في صحيحه بواسطة، وفي غير الصحيح شفاها؛ لكن في سماع بشر من أبيه مقال.[1]

قلت: لم أقف عليه في "المجروحين". لابن حبان[2]، وذكره في "الثقات". وقال: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين ، وكان متقنا ، وبعض سماعه من أبيه مناولة[3]. سمع نسخة شعيب سماعا عثمان بن سعيد بن كثير.[4] ولم يتعقبه الذهبي في ذلك.

وتعقبه فيه ابن حجر فقال: وأما ابن حبان ففصل فقال في الثقات: كان متقنا وبعض سماعه عن أبيه مناولة وسمع نسخة شعيب سماعا ، وذكره ابن حبان أيضا في الضعفاء ، ونقل عن البخاري أنه قال: "تركناه" ، وهذا خطأ نشأ عن حذف، فالبخاري إنما قال: "تركناه حيا سنة "٢١٢"، وقال ابن حبان في الثقات مات سنة "١٣".[5]

قلت: وهو ثقة، قال ابن حجر في التقريب: ثقة. من كبار العاشرة قال ابن حبان: قال البخاري: تركناه فأخطأ ابن حبان ، وإنما قال البخاري: تركناه حيا سنة اثنتي عشرة.[6]

أما حقيقة سماعه من أبيه:

قال ابن حبان: وبعض سماعه من أبيه مناولة.

وقال الذهبي: لكن في سماع بشر من أبيه مقال.[7]

وقال أبو زرعة: سماعه -يعني من أبيه-كسماع أبي اليمان، إنما كان إجازة. [1]

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٣١٨) رقم ١١٩٧

(٢) لم أقف عليه في "المجروحين". لابن حبان، ولعله حذف من بعض النسخ.

(٣) المناولة: ضربان مقرونة بالإجازة، ومجردة عنها، قال الحافظ ابن حجر: واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانَها بالإذن بالرواية، وهي إذا حَصَل هذا الشرط أرفعُ أنواع الإجازة؛ لِما فيها من التعيين والتشخيص. وصُوْرَتُها: أن يَدفع الشيخُ أصلَهُ، أو ما قام مقامَهُ للطالب، أو: يُحْضِر الطالبُ الأصلَ للشيخ، ويقول له في الصورتين: هذا روايتي عن فلان فارْوِهِ عَنِّي، وشرْطه، أيضـًا، أن يُمَكِّنَهُ منه: إما بالتمليك، وإما بالعاريّة؛ لِيَنْقُلَ منه ويقابلَ عليه، وإلا إنْ ناولَهُ واستردَّ في الحال فلا يتبين لها زيادةُ مزيةٍ علىٰ الإجازة المعَيَّنة، وهي: أن يُجِيزه الشيخُ بروايةِ كتابٍ معَيَّنٍ ويُعَيِّن له كيفية روايته له. وإذا خَلَت المناولة عن الإذن لم يُعْتَبَرْ بها عند الجمهور، وجَنَح مَن اعتبرها إلىٰ أنَّ مناولته إياه تقوم مقام إرساله إليه بالكتاب مِن بلدٍ إلىٰ بلد. نزهة النظر (ص: ٢٤٩)

(٤) الثقات لابن حبان (٨/ ١٤١)

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ٤٥١ -٤٥٢)

(٦) تقريب التهذيب (١/ ١٢٣) رقم ٦٨٨ و التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٧٦)١٧٤٣

(٧) ميزان الاعتدال (١/ ٣١٨) رقم ١١٩٧

لكن عارض قول أبي زرعة قول أبي اليمان الحكم بن نافع:كان شعيب بن أبي حمزة عسرا في الحديث ، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال هذه كتبي قد صححتها، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها ، ومن أراد أن

يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من ابني فليسمعها ، فإنه قد سمعها مني.[٢]

فكلام أبي اليمان الحكم بن نافع يعني أن بشر بن شعيب سمع من أبيه. وهو يعارض قول أبي زرعة.

لذا عقب الذهبي في الميزان علىٰ قول أبي زرعة فقال بعد أن ذكره: لكن عارض ذلك أبو اليمان قال: سمعت من شعيب وقد احتضر يقول: من أراد أن يسمع هذه الكتب فليسمعها من ابني، فإنه قد سمعها مني.[٣]

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن بشر بن شعيب فقال ذُكِر لي أن أحمد بن حنبل سأله سمعت من أبيك شيئا ؟ قال: لا، قال فقرئ عليه وأنت حاضر؟ قال لا، قال فقرأت عليه؟ قال لا، قال فأجاز لك؟ قال نعم. وكتب عنه علىٰ معنىٰ الاعتبار ولم يحدث عنه.[٤]

وعقب عليه الذهبي فقال: فهذه القصة عنه – أي الإمام أحمد – هكذا ليست بصحيحة، فإن أبا حاتم رواها بلا سماع من أحمد، بل قال: ذكر لي أن أحمد سأله.[٥]

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر قول أبي حاتم وقول أبي اليمان: فهذا – قول أبي اليمان – معارض لحكاية أبي حاتم المنقطعة. ومما يؤيده أن أبا حاتم قال في تلك الحكاية: إن أحمد لم يحدث عن بشر ، وليس الأمر كذلك ، بل حديثه عنه في المسند.[٦]

=

(١)الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٩)

(٢)تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٢)

(٣)ميزان الاعتدال (١/ ٣١٩)

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٩)

(٥)ميزان الاعتدال (١/ ٣١٨)

(٦) تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٢)، وحدث الإمام أحمد عن بشر بن شعيب في مسنده في مواطن منها: (١/ ١٩٤) رقم ١٦٨١ قال: ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلىٰ الله عليه و سلم يقول: "قال الله عز و جل: أنا الرحمن، وأنا خلقت الرحم، واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصله الله

وقال الحافظ ابن حجر: وأما ابن حبان ففصل فقال في الثقات: كان متقنا ، وبعض سماعه عن أبيه مناولة ، وسمع نسخة شعيب سماعـًا.(١)

قلت: ما نقله ابن حجر من كلام ابن حبان فيه نقص ، وتمامه: وبعض سماعه عن أبيه مناولة. سمع نسخة شعيب سماعـًا عثمان بن سعيد بن كثير (٢).

فعبارة ابن حبان واضحة في أن من سمع نسخة شعيب سماعـًا هو: عثمان بن سعيد بن كثير، وليس بشر بن شعيب.

قلت: قد أخرج البخاري حديثـًا في صحيحه صرح فيه بشر بن شعيب بالسماع من أبيه.(٣)

قال الحافظ ابن حجر: سقط من نسخة ابن حبان لفظة حيا فتغير المعنىٰ ، وليس له في البخاري سوىٰ حديث واحد في آخر الترجمة النبوية.(٤)

وقال أبو زرعة العراقي: بشر بن شعيب بن أبي حمزة احتج به البخاري عن أبيه.

وقال ابن معين:لم يسمع من أبيه شيئا ، سألوه عنها - يعني كتب أبيه - فقال: لم أسمعها من أبي ، إنما أنا صاحب طب ، فلم يزالوا به حتىٰ حدثهم بها.

وذكر غيره أن روايته عن أبيه إنما هي بالإجازة.

= ومن قطعها بتته".

(١)تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٢)

(٢)عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم أبو عمرو الحمصي ، ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين. تقريب التهذيب (ص: ٣٨٣) رقم ٤٤٧٢.

(٣)صحيح البخاري كتاب المغازي باب مرض النبي – صلىٰ الله عليه وسلم ووفاته (٤/ ١٦١٥) رقم ٤١٨٢. قال الإمام البخاري حَدَّثَنِىٰ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِىٰ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِىٰ أَبِىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِىٰ طَالِبٍ - رضىٰ الله عنه - خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم - فِىٰ وَجَعِهِ الَّذِىٰ تُوُفِّىَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم - فَقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلاَثٍ عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّىٰ وَاللهِ لأَُرَىٰ رَسُولَ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم - سَوْفَ يُتَوَفَّىٰ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّىٰ لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِىٰ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم - فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِىٰ غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصَىٰ بِنَا. فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّا وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم - فَمَنَعَنَاهَا لاَ يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّىٰ وَاللهِ لاَ أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم -.

(٤) فتح الباري - ابن حجر (١/ ٣٩٣).

وذكر أبو زرعة العراقي قول أبي اليمان ثم قال: وهذا يرد القولين الأولين،ويؤيد فعل البخاري رحمه الله.[1]

وقال الشيخ محمد عوامة في تعليقه علىٰ كتاب الكاشف للإمام الذهبي في ترجمة بشر بن شعيب:جاء زيادة في نسخة السبط أن الإمام الذهبي قال في ترجمة بشر بن شعيب: ثبت أن شعيبا – والد بشر- لما احتُضِر قال:من أراد أن يسمع هذه الكتب فليسمعها من ابني ، فإنه قد سمعها مني.[2]

قلت: وخلاصة القول في سماع بشر بن شعيب من أبيه جمعًا بين الأقوال وثبوتًا بالأدلة: أن بعضه سماع، وبعضه مناولة، وهو ما ذهب إليه ابن حبان، والله أعلم.

٣. بَهْز[3] بن حكيم بن معاوية بن حيدة[4]، أبو عبد الملك البصري (المتوفىٰ سنة: **١٦٠هـ**).[5]

أخرج له: البخاري تعليقًا[6]، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه.[7]

قال ابن حبان: كان يخطىء كثيرا ، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم – رحمهما الله –فهما يحتجان به ويرويان عنه ، وتركه جماعة من أئمتنا ، ولولا حديث: "إِنَّا آخِذُوهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا" لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله –عز وجل- فيه.[8]

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٣٧).

(٢) الكاشف للإمام لذهبي بحاشية برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ت ٨٤١ هـ. تعليق الشيخ محمد عوامة ترجمة بشر بن شعيب رقم٥٨٠ ص ٢٧٠ .ط دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة .

(٣) "بَهْز –أوله باء معجمة بواحدة، وآخره زاي-". الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب (١/ ٣٨٠)

(٤) "حَيْدَة –بحاء معملة مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها-". الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب (٢/ ٥٧٧)

(٥) ميزان الاعتدال (١/ ٣٥٣) رقم ١٣٢٥ المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤) رقم ١٤٢ تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٩) رقم ٧٧٥.

(٦) في موضع واحد في صحيح البخاري كتاب الغسل باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل (١/ ٦٤) قال : وَقَالَ بَهْزٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ "

(٧) تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٨).

(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤) رقم ١٤٢

قال الذهبي: ما تركه عالم قط، إنما توقفوا في الاحتجاج به.[1]

قلت: الحق مع الذهبي فما تركه عالم قط، إنما توقف بعضهم في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده.

قال الحافظ ابن حجر: وبهز وأبوه وثقهما جماعة ، وصحح حديث بهز غير واحد من الأئمة، نعم وتكلم في بهز غير واحد، لكنه لم يتهم ولم يترك.[2]

قلت: وثقه ابن المديني[3]، ويحيىٰ بن معين [4]، والنسائي.[5] وقال أبو داود: هو حجة عندي[6].وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.[7] وقال أبو زرعة: صالح.[8]

وقال ابن عدي: قد روىٰ عنه ثقات الناس . وقال: وقد روىٰ عنه الزهري، وأرجو أنه لا بأس به في رواياته ،ولم أر له حديثاً منكراً ، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه.[9] وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.[10] قلت : وهو كما قال.

وقد فند الذهبي في تاريخ الإسلام مآخذ ابن حبان علىٰ بهز ونافح في الرد عليها فقال: علىٰ أبي حاتم البستي في قوله هذا مؤاخذات:

إحداها: قول ابن حبان: كان يخطئ كثيرا.

قال الذهبي: وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ.

الثاني قول ابن حبان: تركه جماعة.

قال الذهبي: فما علمت أحدا تركه أبدا، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلا أفصحت بالحق.

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٣٥٣) رقم ١٣٢٥

(٢) النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٣٣٠)

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠)

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٨٢).

(٥) ميزان الاعتدال (١/ ٣٥٣)

(٦) المصدر السابق (١/ ٣٥٣)

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠)

(٨) المصدر السابق (٢/ ٤٣٠)

(٩) الكامل (٢/ ٢٥٢) رقم ٢٩٩

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ١٢٨) رقم ٧٧٢

الثالث قول ابن حبان: ولولا حديث" إنا آخذوها..... قال الذهبي: فهو حديث انفرد به بهز أصلا ورأسا، وقال به بعض المجتهدين...، ثم قال: وحديثه قريب من الصحة.[1]

أما الحديث الذي أشار إليه ابن حبان بقوله: ولولا حديث "إِنَّا آخِذُوهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا" لأدخلناه في الثقات ، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه .

فأخرجه الإمام أحمد في مسنده[2] قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ[3]، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ[4]، لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا مِنْهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ".

وأخرجه أبو داود في السنن[5] من طريق حماد بن زيد وأبي أسامة عن بهز بن حكيم ....به بلفظ " فِي كُلِّ سَائِمَةِ إِبِلٍ فِي أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، ....."الحديث.

وأخرجه النسائي في السنن[6] من طريق يحيىٰ القطان عن بهز بن حكيم ....به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن[7] من طريق مَعْمَر بن راشد عن بهز بن حكيم ....به بلفظ " فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ السَّائِمَةِ ابْنَةُ لَبُونٍ .....الحديث

وقَالَ البيهقي: هذا حديث قد أخرجه أبو داود في كتاب السنن، فأما البخاري ومسلم رحمهما الله فإنهما لم يخرجاه جريا علىٰ عادتهما في أن الصحابي أو التابعي إذا لم يكن له إلا راو واحد لم يخرجا حديثه في الصحيحين ، ومعاوية بن حيدة القشيري لم

(١)تاريخ الإسلام (٩/ ٨٠) بتصرف يسير

(٢) مسند أحمد (٥/ ٢) رقم ٢٠٠٣٠.

(٣) السائمة: الراعية. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٢٦).

(٤) بِنْتِ اللَّبُون، وَابْنِ اللَّبُون: هُما مِنَ الْإِبِلِ مَا أَتَىٰ عَلَيْهِ سَنَتَان، ودخَل فِي الثَّالِثَةِ، فَصَارَتْ أمّه لَبُونا، أىٰ ذات لَبَن؛ لأنّهما تَكُونُ قَدْ حَمَلت حَمْلاً آخَرَ، وَوَضَعَتْه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٢٢٨)

(٥) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة (٢/ ١٠١) رقم ١٥٧٥.

(٦) سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب عقوبة مانع الزكاة (٥/ ١٥) رقم ٢٤٤٤.

(٧) السنن الكبرىٰ للبيهقي، كتاب الزكاة، باب ما ورد فيمن كتمه (٤/ ١٠٥) رقم ٧١٢٠

يثبت عندهما رواية ثقة عنه غير ابنه فلم يخرجا حديثه في الصحيح والله أعلم.[1]

وأخرجه الحاكم في المستدرك[2] من طريق يزيد بن هارون وعبد الوارث بن سعيد عن بهز بن حكيم .....به بلفظه ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

دراسة إسناد أحمد:

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم - بكسر أوله، وفتح السين- [3] الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيَّة -بضم العين-[4]: ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.[5]

٢- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، أبو عبد الملك البصري: صدوق.

٣- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، والد بهز. قال العجلي: ثقة[6] وقال النسائي: ليس به بأس.[7] وذكره بن حبان في الثقات.[8] وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، من الثالثة.[9]

٤- معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي نزل البصرة ومات بخراسان وهو جد بهز ابن حكيم.[10]

فالحديث بهذا الإسناد حسن ، مداره علىٰ "بهز بن حكيم" ، تفرد به ، وهو : صدوق.

وقد صحح بعض العلماء حديث بهز بن حكيم عن أبيه .

---

(١) السنن الكبرىٰ للبيهقي (٤/ ١٠٥).
(٢) مستدرك الحاكم، كتاب الزكاة (١/ ٥٥٤) رقم ١٤٤٨.
(٣) مشارق الأنوار (١/ ٣٩٩)، تقريب التهذيب (ص٥٤٥)
(٤) مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار (٢/ ١١٢)، تاج العروس (٣٩/ ٩٤).
(٥) انظر : المصدر السابق (ص١٠٥) رقم ٤١٦
(٦) انظر : الثقات للعجلي (ص: ١٣٠) رقم ٣٢٦
(٧)انظر : تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥١) رقم ٧٨٤
(٨) انظر : ٣٢٦ الثقات لابن حبان (٤/ ١٦١) رقم ٢٢٧٧
(٩)انظر : تقريب التهذيب (ص: ١٧٧) رقم ١٤٧٨
(١٠)انظر : تقريب التهذيب (ص: ٥٣٧) رقم ٦٧٥٥

قال يحيىٰ بن معين: إسناد صحيح إذا كان من دون بهز ثقة.[1]

قلت: رواه عن "بهز" جماعة ثقات: إسماعيل ابن علية، ويحيىٰ القطان، ومعمر بن راشد، ويزيد بن هارون، وغيرهم .

وقال أبو الحسن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: وإنما اختلف الناس فيما يروي بهز، عن أبيه، عن جده هكذا، وهو الذي جعله الحاكم في أقسام الصحيح المختلف فيه، وبهز ثقة عند من علمه، وقد وثقه غير من ذكر (يعني ابن المديني وابن معين) كالنسائي، وابن الجارود، وصحح الترمذي روايته عن أبيه، عن جده. وقال أبو جعفر البستي: إسناد بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده صحيح.[2]

وسئل عنه أحمد فقال: ما أدري ما وجهه ، فسئل عن إسناده فقال: صالح الإسناد.[3]

وروىٰ البيهقي بسنده عن الشافعي قال: ولا يثبت أهل العلم بالحديث أن تؤخذ الصدقة وشطر إبل الغال لصدقته ولو ثبت قلنا به[4]، وكان قال به في القديم.[5]

وقال البيهقي: وقد كان تضعيف الغرامة علىٰ من سرق في ابتداء الإسلام، ثم صار منسوخا.[6]

وتعقبه النووي بأن هذا ضعيف لوجهين:

أحدهما: إنما ادعوه من كون العقوبة كانت بالأموال في أول الإسلام ليس بثابت ولا معروف.

والثاني: أن النسخ إنما يصار إليه إذا علم التاريخ ، وليس هنا علم بذلك .

ثم قال النووي: والجواب الصحيح تضعيف الحديث كما سبق عن الشافعي رضي الله عنه.[7]

قلت : تضعيف الحديث لا يجري علىٰ الصناعة الحديثية ، فمدار الحديث علىٰ

---

(١) انظر : التلخيص الحبير (٢/ ٣١٣).

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٥٦٦)

(٣) انظر : التلخيص الحبير (٢/ ٣١٣).

(٤) السنن الكبرىٰ للبيهقي، كتاب الزكاة، باب ما ورد فيمن كتمه (٤/ ١٠٥).

(٥) انظر : المجموع شرح المهذب (٥/ ٣٣٤) ، التلخيص الحبير (٢/ ٣١٣).

(٦) معرفة السنن والآثار (٦/ ٥٨) فقرة رقم ٧٩٨٨.

(٧)المجموع شرح المهذب (٥/ ٣٣٤)

"بهز" ، وحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن .

قال الحافظ: والجواب عن ذلك ما أجاب به إبراهيم الحربي، فإنه قال: في سياق هذا المتن لفظة وهم فيها الراوي، وإنما هو: فَإِنَّا آخِذُوهَا مِنْ شَطْرِ مَالِهِ ، أي نَجْعَلُ مَالَهُ شَطْرَيْنِ فَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِ الزَّكَاةِ، فَأَمَّا مَا لَا تَلْزَمُهُ فَلَا، نقله ابن الجوزي في جامع المسانيد عن الحربي والله الموفق.[1] قال البيهقي: وفي هذا نظر؛ لأنه إذا لم يجز أخذ الزيادة في العدد لم يجز أخذ الزيادة في الصفة، ووجهه ما ذكرنا، والله أعلم[2].

قلت: ذهب الشافعي في القديم، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر عبد العزيز من أصحاب أحمد إلىٰ أن مانع الزكاة يؤخذ شطر ماله عقوبة له، مع أخذ الزكاة منه، وذلك عملا بهذا الحديث، ولكن ذهب جمهور الفقهاء أبو حنيفة ومالك والشافعي في الجديد وأحمد إلىٰ أن مانع الزكاة إذا أخذت منه قهرا لا يؤخذ معها من ماله شيء.[3]

ووجه ما ذهب إليه جمهور الفقهاء أنها عبادة فلا يجب بالامتناع منها أخذ شطر ماله، كسائر العبادات، ولأن منع الزكاة كان في زمن أبي بكر -رضي الله عنه- بموت رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم- مع توفر الصحابة -رضي الله عنهم-، فلم ينقل أحد عنهم زيادة، ولا قولا بذلك .[4]

٤. حصين والد داود بن الحصين الأموي المدني.[5]

أخرج له ابن ماجه.[6]

قال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عمره حتىٰ كان لا يدري ما يحدث به ،

(١)التلخيص الحبير (٢/ ٣١٣) رقم ٨٣٠ بتصرف يسير .

(٢) معرفة السنن والآثار (٣/ ٢٤١).

(٣) البناية شرح الهداية (٣/ ٢٩١)، المجموع (٥/ ٣٣٤)، المغني (٢/ ٤٢٨)، التوضيح في شرح المختصر (٨/ ٢١٢).

(٤) المغني (٢/ ٤٢٨)، المهذب في فقه الإمام الشافعي (١/ ٢٦١، ٢٦٢).

(٥) ميزان الاعتدال (١/ ٥٥٥) رقم ٢١٠٤ المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٠) رقم ٢٨٠ تهذيب الكمال (٦/ ٥٥١) رقم ١٣٧٩

(٦) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٩٣).

واختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فاستحق الترك.[1]

قال الذهبي: هو متماسك.[2]

قلت: بل ضعيف يستحق الترك ، وجرح ابن حبان له مفسر ووافق كلام الأئمة فهو مقدم حيث بين أنه اختلط في آخر عمره ، واختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فاستحق الترك. وضعفه أبو حاتم فقال: ليس حديثه بالقائم ، ضعيف.[3] وكذا ضعفه البخاري فقال: حديثه ليس في وجه صحيح.[4] وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير.[5] وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث.[6]

٥. سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ[7] القُرَشِيُّ (المتوفى سنة : **١٧٦هـ**).[8]

أخرج له: البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.[9]

قال ابن حبان: يروي عن عبيد الله بن عمر وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلىٰ من سمعها أنه كان المتعمد لها.[10]

ثم قال ابن حبان: وهو الذي روىٰ عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال " من نسي صلاة فلم يذكرها إلا مع الإمام فليتم صلاته ثم يقضي ما فاته ثم يعيد التي صلاها مع الإمام "

ثم قال: ثناه عمران بن موسىٰ بن مجاشع ثنا أبو إبراهيم التَرجُماني إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن عبد الرحمن.[11]

قال الذهبي: وأما ابن حبان فإنه خساف قصاب، فقال: روىٰ عن الثقات أشياء

---

(١)المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٠) رقم ٢٨٠
(٢)ميزان الاعتدال (١/ ٥٥٥) رقم ٢١٠٤
(٣)الجرح والتعديل (٣/ ١٩٩) رقم ٨٦٣
(٤)التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٧) رقم ٢٤
(٥)الضعفاء للعقيلي (١/ ٣١٥) رقم ٣٨٨
(٦)تقريب التهذيب (ص: ١٧١) رقم ١٣٩٤
(٧) "جَمِيل –بفتح الجيم وكسر الميم–" انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ١٢٥).
(٨)انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٨) تهذيب الكمال (١٠/ ٥٢٨) رقم ٢٣١٢
(٩) انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٥٥، ٥٦).
(١٠)معرفة المجروحين لابن حبان (١/ ٣٢٣) رقم ٣٩٨
(١١)المصدر السابق (١/ ٣٢٣) رقم ٣٩٨

موضوعة.[1]

قلت: وثقه ابن معين[2] ، وابن نمير ، وموسىٰ بن هارون ، والحاكم أبو عبد الله[3] ، والعجلي[4] .

وقال أبو حاتم: صالح.[5] وقال أحمد: ليس به بأس.[6]وقال النَّسَائي: لا بأس به.[7] وَقَال يعقوب بن سفيان: لين الحديث.[8] وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشئ بعد الشئ، فيرفع موقوفا أو يصل مُرْسلاً، لا عن تعمد.[9] وقال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه.[10] وهو كما قال .

أما قول ابن حبان: وهو الذي روىٰ عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي – صلىٰ الله عليه وسلم – قال: " من نسي صلاة ..." الحديث.

قلت: هذا الحديث مدار إسناده علىٰ "سعيد بن عبد الرحمن الجمحي " واختلف عليه من وجهين :

الوجه الأول : أخرجه ابن عدي [11]والدارقطني [12]والبيهقي [13]من طريق أبي إبراهيم الترجماني، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا .

---

(١)ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٨)
(٢)تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٢٤) رقم ٣٨٨
(٣)تهذيب التهذيب (٤/ ٥٦)
(٤)الثقات للعجلي (١/ ٤٠١)
(٥)الجرح والتعديل (٤/ ٤١)
(٦)الجرح والتعديل (٤/ ٤١)
(٧)تهذيب التهذيب (٤/ ٥٦)
(٨)المعرفة والتاريخ (٣/ ١٣٨).
(٩)الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٥٤) رقم ٨٢٤
(١٠)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٨) رقم ٢٣٥٠
(١١)الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٥٤) رقم ٨٢٤.
(١٢)سنن الدارقطني كتاب الصلاة باب الرجل يذكر صلاة وهو في أخرىٰ (٢/ ٢٩٦) رقم ١٥٦٠.
(١٣)السنن الكبرىٰ للبيهقي جماع أبواب صفة الصلاة باب من ذكر صلاة وهو في أخرىٰ (٢/ ٣١٣) رقم ٣١٩٣.

دراسة إسناده :

١- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي أبو إبراهيم الترجماني . قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : لا بأس به .مات سنة ست وثلاثين ومائتين .[١]

٢- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي : صدوق .

٣- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، أبو عثمان . قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة . وقال النسائي ، وابن حجر : ثقة ثبت . قدمه أحمد بن صالح علىٰ مالك في نافع . وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة علىٰ الزهري ، عن عروة ، عنها . مات سنة بضع وأربعين ومائة .[٢]

٤- نافع أبو عبد الله المدني، مولىٰ ابن عمر. ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك.[٣]

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها.[٤]

الوجه الثاني : أخرجه الدارقطني [٥]والبيهقي [٦]في سننهما من طريق يحيىٰ بن أيوب عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله.

ويحيىٰ بن أيوب هو : المقابري - بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة -

(١)انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢ / ١٥٧) تهذيب التهذيب (١/ ١٣٨) تقريب التهذيب (ص: ١٠٥).

(٢)انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٣٢٦) تهذيب التهذيب (٣ / ٢٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

(٣) انظر : تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٨) تقريب التهذيب (ص٥٥٩) رقم ٧٠٨٦

(٤)انظر : الإصابة في تمييز الصحابة: (٦ / ٢٩٠) تقريب التهذيب (ص٣١٥) رقم ٣٤٩٠

(٥)سنن الدارقطني كتاب الصلاة باب الرجل يذكر صلاة وهو في أخرىٰ (٢/ ٢٩٥) رقم ١٥٥٩.

(٦)السنن الكبرىٰ للبيهقي جماع أبواب صفة الصلاة باب من ذكر صلاة وهو في أخرىٰ (٢/ ٣١٣) رقم ٣١٩٤.

البغدادي العابد . قال علي ابن المديني ، وأبو حاتم : صدوق . وقال الحسين بن فهم : وكان ثقة ورعا مسلما . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . وقال الذهبي وابن حجر : ثقة . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .[1]

وقد رجح العلماء الوجه الثاني " روايته موقوفا من قول ابن عمر " . قال الدارقطني في العلل : رواه أبو إبراهيم الترجماني، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الله كذلك مرفوعا، ووهم في رفعه. والصحيح موقوفا من قول ابن عمر. كذلك رواه عبيد الله، ومالك، عن نافع، عن ابن عمر، قوله.[2]

وقال في السنن : ووهم – يعني أبي ابراهيم الترجماني – في رفعه فإن كان قد رجع عن رفعه فقد وفق للصواب.[3]

وقال البيهقي: تفرد أبو إبراهيم الترجماني[4] برواية هذا الحديث مرفوعا، والصحيح أنه من قول ابن عمر موقوفا .

قلت: فالصواب روايته موقوفا من قول ابن عمر بالقرائن التالية :

أولا : يحي بن أيوب ثقة عند الأكثر بخلاف أبي إبراهيم الترجماني : ليس به بأس .

ثانيا : تابع الإمام مالك عبيد الله بن عمر علىٰ وقفه ، حيث رواه مالك في الموطأ [5] عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الْأُخْرَىٰ .

فالوهم في رفعه من أبي إبراهيم الترجماني كما قال الدارقطني والبيهقي، وليس من سعيد بن عبد الرحمن الجمحي كما قال ابن عدي [6]، والله أعلم.

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب (٤ / ٣٤٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨) رقم ٧٥١٢ الكاشف (٢/ ٣٦٢) ٦١٣٨.

(٢)علل الدارقطني (١٣/ ٢٤) رقم ٢٩١٣

(٣)السنن الكبرىٰ للبيهقي جماع أبواب صفة الصلاة باب من ذكر صلاة وهو في أخرىٰ (٢/ ٣١٣) رقم ٣١٩٣ .

(٤) في العلل "إبراهيم الترجماني" بدون الكنية ، والصواب ما أثبته كما في سن الدارقطني وسنن البيهقي.

(٥) موطأ مالك كتاب الصلاة باب العمل في جامع الصلاة (١/ ٢٣٥) رقم ٥٨٤

(٦)الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٥٤) رقم ٨٢٤.

٦. سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ، أَبُو الوَلِيدِ الكُوفِيُّ العَابِد (المتوفى سنة : ٢٠٣ أو ٢٠٤

أخرج له: مسلم [٢]والترمذي والنسائي وابن ماجه.[٣]

قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويضع علىٰ الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال.

ثم : روىٰ – يعني سويد بن عمرو – عن حماد بن سلمة عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه قَالَ: " أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا".

ثم قال ابن حبان: حدثناه الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب ثنا سويد بن عمرو .

ثم قال: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث ابن سيرين ، ولا من حديث أيوب وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة ، وإنما هو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقط ، وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر الجعفري عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب وهو خطأ فاحش .[٤]

قال الذهبي: وأما ابن حبان فأسرف واجترأ فقال: كان يقلب الأسانيد، ويضع علىٰ الأسانيد الصحاح المتون الواهية.[٥]

وقال أيضًا: اتهمه ابن حبان بالوضع فبالغ.[٦]

قلت: لذا عد اللكنوي ابن حبان من المتشددين المتعنتين في الجرح ، وقال: فإن هناك جمعاً من أئمة الجرح والتعديل لهم تشدد في هذا الباب ، فيجرحون الراوي بأدنىٰ جرح ويطلقون عليه ما لا ينبغي إطلاقه عند أولي الألباب. وذكر اللكنوي قول ابن حبان في سويد الكلبي مثالاً علىٰ تشدده وتعنته في الجرح.[٧]

---

(١) انظر:ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٣) رقم ٣٦٢٤ معرفة المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥١) رقم ٤٥٥ تهذيب الكمال (١٢/ ٢٦٣) رقم ٢٦٤٦

(٢) صحيح مسلم – كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها رقم ٦٤٧

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٧).

(٤)معرفة المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥١) رقم ٤٥٥

(٥)ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٣) رقم ٣٦٢٤

(٦)ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٩٧) رقم ١٥٤

(٧) انظر : الرفع والتكميل (ص: ٢٧٥)، انظر: منهج ابن حبان في الجرح والتعديل في ترجمته من هذا البحث (ص٢٠).

قلت: سويد بن عمرو الكلبي ثقة. وثقه ابن معين [١]والدارقطني [٢]والنسائي[٣] وابن القطان[٤] والعجلي[٥]. وكذا تعقب الحافظ ابن حجر ابن حبان فقال في التقريب: ثقة أفحش ابن حبان القول فيه ، ولم يأت بدليل.[٦]

أما الحديث الذي ذكره ابن حبان فمدار إسناده علىٰ "حماد بن سلمة" .

واختلف عليه من وجهين :

الوجه الأول : رواه سويد بن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا .

أخرجه الترمذي في جامعه قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -أُرَاهُ رَفَعَهُ- قَالَ: «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا» . وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن أيوب، بإسناد غير هذا رواه الحسن بن أبي جعفر وهو حديث ضعيف أيضا، بإسناد له عن علي، عن النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - والصحيح عن علي موقوف قوله.[٧]

وأخرجه البيهقي في الشعب أيضا من طريق أبي كريب قال ثنا سويد بن عمرو، ثنا حماد بن سلمة، قال البيهقي: فذكره، غير أنه قال: أراه رفعه لم يقل عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم . وقال البيهقي : وهو وهم [٨].

دراسة إسناد الترمذي:

١- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ، قال أبو

---

(١)تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١١٨) رقم ٣٦٩

(٢)سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٥) رقم ٢٠٩

(٣)تهذيب الكمال (١٢/ ٢٦٣).

(٤)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٢٥٣).

(٥)الثقات للعجلي (١/ ٤٤٣) رقم ٧٠١

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠)

(٧)جامع الترمذيكتاب البر والصلة باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض (٤/ ٣٦٠) رقم ١٩٩٧

(٨) انظر : شعب الإيمان للبيهقي باب الاقتصاد في النفقة (٨/ ٥١٥) رقم ٦١٧١

حاتم : صدوق. وقال النسائىٰ: لا بأس به ، وقال فىٰ موضع آخر: ثقة. قال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة. .[1]

٢- سويد بن عمرو الكلبي: ثقة .

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة . وثقه ابن معين والنسائىٰ. قال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة.[2]

٤- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصري . قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال النسائىٰ: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة. ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة .[3]

٥- محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ، وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلىٰ ، وابن سعد. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرىٰ الرواية بالمعنىٰ . مات سنة عشر ومائة.[4]

٦- أبو هريرة الصحابي الجليل . الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: غيره ، مات سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين. [5].

والوجه الثاني : رواه موسىٰ بن إسماعيل،عن حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن حميد

---

(١)انظر : لجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤٢) تقريب التهذيب (ص٥٠٠) ٦٢٠٤.

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤٠) تهذيب التهذيب (٣/ ١١))تقريب التهذيب (ص: ١٧٨) ١٤٩٩.

(٣) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٥) تهذيب التهذيب(١/ ٣٤٨) تتقريب التهذيب (ص: ١١٧) رقم ٦٠٥

(٤) انظر : الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠) تهذيب التهذيب (٩/ ١٩٠) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٣) ٥٩٤٧رقم .

(٥) انظر : الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٤٢٥) تقريب التهذيب (ص٦٨٠) رقم ٨٤٢٦

بن عبد الرحمن، عن علي موقوفا ، أخرجه البهقي في الشعب [1]

دراسة إسناده :

١- موسىٰ ابن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة

وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة - مشهور بكنيته وباسمه . قال ابن معين : ثقة مأمون ، وقال أبو حاتم : ثقة كان أيقظ من الحجاج الانماطىٰ، ولا أعلم أحدا ممن أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. [2]

٢- حماد بن سلمة : ثقة . سبقت ترجمته في الطريق السابق

٣- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني : ثقة ثبت حجة . سبقت ترجمته في الطريق السابق

٤- حميد ابن عبد الرحمن الحميري البصري ثقة فقيه من الثالثة [3]

٥- علي ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزوج ابنته من السابقين الأولين ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين. [4]

قلت : الوجه الأول رواه سويد بن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا ، والوجه الثاني رواه موسىٰ بن إسماعيل،عن حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي موقوفا ، وسويد بن عمرو وإن كان ثقة إلا أن موسىٰ بن إسماعيل ثقة ثبت ، فيكون الوجه الثاني عن علي موقوفا هو الصحيح، كما قال الدارقطني والترمذي والبيهقي .

قال الدارقطني في العلل : ولا يصح رفعه ، والصحيح عن علي موقوفا.[5] وقال

---

(١) انظر: شعب الإيمان للبيهقي، باب الاقتصاد في النفقة (٨/ ٥١٦) رقم ٦١٧٠ .

(٢) انظر ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٣٦) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٩) ٦٩٤٣.

(٣)ا انظر : تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦) تقريب التهذيب (ص: ١٨٢)١٥٥٤.

(٤)ا انظر : الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٦٤) ٥٧٠٤ تقريب التهذيب (ص: ٤٠٢) ٤٧٥٣ .

(٥) علل الدارقطني (٨/ ١١٠) رقم ١٤٣٦

الترمذي : والصحيح عن علي موقوف قوله [1] وقال البيهقي : والمحفوظ موقوف – يعني عن علي.[2]

٧. **شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ[3] بْنِ حَوْشَبِ[4] بْنِ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ، أَبُو الصَّلْتِ الْوَاسِطِيُّ.**[5]

أخرج له: أبو داود.[6]

قال ابن حبان: كان رجلاً صالحًا ، وكان ممن يخطئ كثيراً حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار.[7]

قال الذهبي: في أول ترجمته : صدوق مشهور، له ما يستنكر ، ثم قال في آخرها : قد وثقوه.[8] وقال في الكاشف: وثقه جماعة[9].

قلت: والأشبه قوله في الكاشف: وثقه جماعة. فقد وثقه ابن المبارك وابن عمار والمدائني [10] والعجلىٰ وأبو زرعة.[11] وقال أحمد وأبو زرعة: لا بأس به.[12] وقال ابن معين [13] والنسائي[14]: ليس به بأس. وقال أبو حاتم:صدوق لا بأس به [15]. وقال ابن

(١)جامع الترمذيكتاب البر والصلة باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض (٤/ ٣٦٠) رقم ١٩٩٧

(٢) انظر: شعب الإيمان للبيهقي، باب الاقتصاد في النفقة (٨/ ٥١٥) رقم ٦١٦٨ ، ٦١٦٩ ، ٦١٧٢.

(٣) "خِرَاش –بخاء معجمة مكسورة وشين معجمة–" انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٢٦).

(٤) "حَوْشَب –بفتح أوله وسكون الواو وفتح المعجمة بعدها موحدة" انظر: تقريب التهذيب (ص١٨٤).

(٥)انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨١) ٧٣٩ معرفة المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٢) رقم ٤٧٨ تهذيب الكمال (١٢/ ٥٦٨) رقم ٢٧٧٦، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩) رقم ٢٨٢٥

(٦) انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٦، ٣٦٧).

(٧)معرفة المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٢) رقم ٤٧٨

(٨)ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨١) ٧٣٩

(٩)الكاشف (١/ ٤٩٠) رقم ٢٣١١

(١٠) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري نزل بغداد ، المتوفىٰ سنة (٢٢٤هـ) . سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٤٦)

(١١) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٦٨) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٢) الثقات للعجلي (١/ ٤٦١) الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٢)ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨١)

(١٢)الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٢)

(١٣)تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٣٠)

(١٤)تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٢)

(١٥)الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٢)

عدي: له أحاديث ليست بكثيرة ، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه ، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره.[1] وقال الذهبي في الميزان: صدوق مشهور، له ما يستنكر.[2] وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ.[3]

قلت: "شهاب بن خراش " مختلف فيه ، وثقه جماعة ، وقال جماعة : لا بأس به ، فلال ينزل حديثه عن مرتبة الحسن .

٨. **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ[4]، وَاسْمُه مَيْمُونٌ، وقيل غير ذلك ، الأَزْدِيُّ.(المتوفى سنة ١٥٩ :هـ).**[5]

أخرج له: البخاري تعليقًا، وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي.[6]

قال ابن حبان: وكان ممن غلب عليه التقشف حتىٰ كان لا يدري ما يحدث به ، فروىٰ عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة ، كان يحدث بها توهمًا لا تعمداً ، ومن حدث علىٰ الحسبان وروىٰ علىٰ التوهم حتىٰ كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به ، وإن كان فاضلا في نفسه ، وكيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء[7] كثير البغض لمن انتحل السنن.[8]

قال الذهبي: وأما ابن حبان فبالغ في تنقص عبد العزيز.[9]

قلت : عبد العزيز بن أبي رواد قال عنه يحيىٰ بن معِين: ثقة ، وقال أبو حاتم: صدوق

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٣)

(٢)ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨١) ٧٣٩

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩) رقم ٢٨٢٥

(٤) رَوَّاد : بفتح أوله، وتشديد الواو المفتوحة، وبعد الألف دال مهملة . توضيح المشتبه (٤/ ٢٣٥).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٨) رقم ٥١٠١ معرفة المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٦)رقم ٧٣٩ تهذيب الكمال (١٨/ ١٣٦) رقم ٣٤٤٧

(٦) انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٨).

(٧)ذكر ابن حبان وغيره: إن سفيان الثوري لم يصل علىٰ عبد العزيز بن أبي رواد؛ لأنه كان يرىٰ الإرجاء، والإرجاء: علىٰ معنيين: أحدهما: بمعنىٰ التأخير.والثاني: إعطاء الرجاء. فالمعنىٰ الأول لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد. واما بالمعنىٰ الثاني فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. انظر : الملل والنحل – أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبىٰ بكر الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) (١/ ١٣٩)

(٨)معرفة المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٦)رقم ٧٣٩

(٩)ميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٨) رقم ٥١٠١

ثقة في الحديث متعبد ، وقال يحيىٰ بن سعيد القطان : عبد العزيز بن أبي رواد ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح الحديث، وكان مرجئا، وليس هو في التثبت مثل غيره.[1] وقال النّسائي: ليس به بأس.[2] وقال أبو أحمد ابن عدي: ولعبد العزيز بن أبي رواد غير حديث وفي بعض رواياته ما، لا يتابع عليه.[3] وقال العجلي: ثقة [4]. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة مرجئ عابد [5]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء.[6]

قلت : أما قول ابن حبان فيه: "كان شديد الصلابة في الإرجاء ، كثير البغض لمن انتحل السنن" محل نظر ، فلم يثبت أنه كان داعية للإرجاء ، وقد قال ابن حبان في كتابه الثقات: والدعاة يجب مجانبة رواياتهم علىٰ الأحوال، فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدع إليها، وكان متقنًا، كان جائز الشهادة، محتجًا بروايته.[7]

وعليه فالمخالفة في المذهب العقدي لا تبيح إسقاط رواية عبد العزيز بن أبي رواد ، وقد تشدد ابن حبان في تجريحه فضعفه جدا حتىٰ قال فيه "سقط الاحتجاج به " ، وقد بالغ في جرحه كما قال الذهبي ، وهو مختلف فيه بين ثقة وليس به بأس ، فلا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن .

٩. عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ[8] الْمَخْرَمِيُّ الْمَدَنِيُّ. (المتوفىٰ سنة: ١٧٠هـ).[9]

أخرج له: البخاري تعليقًا، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي.[10]

قال ابن حبان: كان كثير الوهم في الأخبار حتىٰ يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٤) تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٧)تهذيب الكمال (١٨/ ١٣٦) رقم ٣٤٤٧
(٢)تهذيب الكمال (١٨/ ١٣٦)
(٣)الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٥١٠).
(٤)الثقات للعجلي (٢/ ٩٦)
(٥)الكاشف (١/ ٦٥٥) رقم ٣٣٨٧
(٦)تقريب التهذيب (ص: ٣٥٧)
(٧) الثقات (٦/ ٢٨٤)
(٨) "مِسْوَر –بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو وتخفيفها–" الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٩).
(٩) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٣) رقم ٤٢٤٨ المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٧٢) رقم ٣٢٠٣
(١٠) تهذيب التهذيب (٥/ ١٧١، ١٧٢).

الأثبات ، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة ، فاستحق الترك مات سنة سبعين ومائة.[1]

قال الذهبي: بعد أن ذكر قول ابن حبان: وتردد فيه ابن معين، وهو كما قال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس.[2] وقال في الكاشف: صدوق مفت بالمدينة.[3]

قلت: قول ابن حبان: "كان كثير الوهم فاستحق الترك" اعتذر عنه الحافظ ابن حجر بقوله: وكأنه أراد غيره فالتبس عليه.[4] ويؤيد ذلك قول الحاكم فيه : ثقة مأمون ، وليس بابن جعفر المسكوت عنه يعني المدائني الضعيف.[5] وقال ابن معِين: ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت[6]، وفي رواية أخرىٰ: ثقة.[7] وقال أبو حاتم: ليس به بأس.[8] وكذا قال النسائي.[9] وقال أحمد بن حنبل: ليس بحديثه بأس. وفي رواية: ثقة. [10]وقال العجلي: ثقة.[11] وقال الترمذي: مدني ثقة عند أهل الحديث. [12] وقال في العلل عن محمد بن إسماعيل: صدوق ثقة.[13] وقال ابن حجر في التقريب: ليس به بأس[14].

قلت: هو كما قال ابن حجر.

١٠. عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ[15]، أَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْرِيُّ (المتوفىٰ سنة:

(١)المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧)
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٣) رقم ٤٢٤٨
(٣)الكاشف (١/ ٥٤٣) رقم ٢٦٦٦
(٤)تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٣)
(٥)تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٣)
(٦)الجرح والتعديل (٥/ ٢٢)
(٧)تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٦٤)
(٨)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٢) رقم ١٠٠
(٩)تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٢)
(١٠)الجرح والتعديل (٥/ ٢٢)
(١١)الثقات للعجلي (٢/ ٢٣)
(١٢)سنن الترمذي (٤/ ٦٦٩)
(١٣)العلل الكبير للترمذي (ص: ١٦١)
(١٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٨)
(١٥) "عُفَيْر –بضم العين غير المعجمة بعدها فاء–". مشارق الأنوار (٢/ ١١١)، تقريب التهذيب (ص١٣٥).

٢٧٣هـ).[١]

قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه حديثه حديث الثقات.

ثم قال: روىٰ عن أبيه عن مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن ابن أبي رباح عن ابن عمر قال: قال رجل يا رسول الله أي المسلمين أفضل ؟ قال: أحسنهم خلقا ، قال: يا رسول الله أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم ذكرا للموت ، وأشدهم له استعدادا ، أولئك الأكياس.

ثم قال: فذكر حديثا طويلا ليس من حديث مالك ولا من حديث أبي سهيل ولا من حديث ابن عمر ، أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرج قال حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد [٢]

قال الذهبي بعد أن ذكر قول ابن حبان: روىٰ عنه أبو عوانة في صحيحه.[٣]

قلت: قول الذهبي: " روىٰ عنه أبو عوانة في صحيحه" لعله إشعار بعدالته وقبول روايته علىٰ قول ابن الصلاح عن الزيادة في الصحيح علىٰ ما في الكتابين – البخاري ومسلم – يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة ... " إلىٰ أن قال: ويكفي مجرد كونها في كتب من اشترط الصحيح فيما جمعه كابن خزيمة، وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة علىٰ كتاب البخاري وكتاب مسلم، ككتاب أبي عوانة الإسفرائيني، وكتاب أبي بكر الإسماعيلي، وكتاب أبي بكر البرقاني، وغيرها.

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٩) رقم ٥٣٦٥ المجروحين لابن حبان (٢/ ٦٧) رقم٦١٥ لسان الميزان (٥/ ٣٢٨)

(٢)المجروحين لابن حبان (٢/ ٦٧) رقم٦١٥

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٩) وحدث عنه أبو عوانة في مستخرجه في مواطن منها في كتاب الصلاة، بَيَانُ مُعَارَضَةِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّهُ عَلَىٰ الإِبَاحَةِ لَا عَلَىٰ الْحَتْمِ، وَالتَّرْغِيبُ فِي طُولِ الْقُنُوتِ (١/ ٤٢٣) رقم ١٥٧٠ قال حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: «مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ» ، وأصله في الصحيحين أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي رقم ٧٠٨ من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به . وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة فِي تمام رقم ٤٦٩ من طريق اسماعيل بن جعفرعن شريك به .

قال الحافظ ابن حجر تعليقا علىٰ كلام ابن الصلاح: ومقتضىٰ هذا أن يؤخذ ما يوجد في كتاب ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما -ممن اشترط الصحيح- بالتسليم، وكذا ما يوجد في الكتب المخرجة علىٰ الصحيحين وفي كل ذلك نظر.[1]

قلت: فلا تنفعه رواية أبي عوانة عنه في صحيحه؛ لأن صحيح أبي عوانة مستخرج علىٰ صحيح مسلم، يعمد إلىٰ أحاديث مسلم فيخرجها بأسانيده إلىٰ شيخ مسلم أو شيخ شيخه، فربما لا يجد الحديث إلا عند راو ضعيف فيخرجه عنه؛ لأن الحديث ثابت من غير طريقه.

قال الحافظ ابن حجر: وأما المستخرجات فبالنسبة لكتاب أبي عوانة وإن سماه بعضهم مستخرجا علىٰ صحيح مسلم فإن فيه أحاديث كثيرة مستقلة يوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف والموقوف ، وأما كتاب الإسماعيلي فليس فيه أحاديث مستقلة زائدة وإنما تحصل الزيادة في أثناء بعض المتون، والحكم بصحتها متوقف علىٰ أحوال رواتها. فرب حديث أخرجه البخاري من طريق بعض أصحاب الزهري عنه - مثلا - فاستخرجه الإسماعيلي وساقه من طريق آخر من أصحاب الزهري بزيادة فيه وذلك الآخر ممن تكلم فيه فلا يحتج بزيادته .

ثم قال: وكذا الحكم في باقي المستخرجات.[2]

قلت: فعبد الله بن سعيد بن كثير لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، كما قال ابن حبان، وأقر الذهبي في المغني بتضعيف ابن حبان له فقال: فيه ضعف ذكره ابن حبان[3].

أما الحديث الذي ذكره ابن حبان: وقال فيه: ليس من حديث مالك ولا من حديث أبي سهيل ولا من حديث ابن عمر.[4]

فأخرجه ابن عدي في الكامل[5] في ترجمة أبيه من رواية ابنه عنه عن مالك، عن أبي

(١) انظر : النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٢٩٠)
(٢) انظر : النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٢٩١- ٢٩٣)
(٣)المغني في الضعفاء (٢/ ٤١٥) رقم ٣٩٢٧
(٤)المجروحين لابن حبان (٢/ ٦٧) رقم٦١٥
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٧٢).

سهيل عن عطاء بن أبي رباح، عنِ ابن عمر أن رجلا قال للنبي - صلىٰ الله عليه وسلم -: أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقا ... الحديث. ثم قال ابن عدي: وهذا لا أعرفه يرويه عن مالك إلا ابن عفير عنه، ولا عن ابن عفير إلا ابنه.

ثم قال ابن عدي: ولعل البلاء من عبيد الله – بن سعيد - لأني رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم إذا روىٰ عن ثقة مستقيم صالح.[1]

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير[2] من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير.....به.

وأخرجه البيهقي في الشعب[3] من طريق جعفر بن أحمد بن علي المعافري[4] عن سعيد بن كثير بن عفير .....به .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن سعيد بن كثير .

وقال ابن حجر: أورده الدارقطني في الغرائب من هذا الوجه مطولا. وقال الدارقطني: تفرد به عبيد الله بن سعيد، عن أبيه، عن مالك. قال: وذكره ابن يونس فلم يذكر فيه شيئا بل ذكر كنيته وقال: مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومئتين. [5]

وذكره ابن طاهر المقدسي مختصرا في معرفة التذكرة، وقال: فيه عبيد الله بن سعيد لا يحتج به.[6]

والحديث جاء من طريق آخر عن ابن عمر أخرجه ابن ماجة في السنن قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ:

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٧٢).

(٢) الزهد الكبير للبيهقي، فَصْلٌ آخَرُ فِي قِصَرِ الْأَمَلِ وَالْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ قَبْلَ بُلُوغِ الْأَجَلِ (ص١٩٠) رقم ٤٥٦.

(٣) شعب الإيمان، الباب السابع والخمسون في حسن الخلق (١٠/ ٣٦١) رقم ٧٦٢٧.

(٤)جعفر بن أحمد بن علي بن بيان ل الغافقي المصري قال ابن عدي أيضا : وعامة أحاديثه موضوعة . وقال ابن يونس فقال :كان رافضيا يضع الحديث، وقال الدارقطني :كان يضع الحديث ويحدث عن ابن عفير بالأباطيل . الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٠٠) رقم ٣٤٨. لسان الميزان (٢/ ٤٤١) رقم ١٨١٦ .

(٥)لسان الميزان (٥/ ٣٢٨)

(٦)معرفة التذكرة لابن طاهر المقدسي (ص: ١٣٣)

يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» ، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ»[1]

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف فروة بن قيس مجهول وكذا الراوي عنه، وخبره باطل.[2]

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين[3]، والبزار في مسنده [4]كلاهما من طريق الهيثم بن حميد، حدثني حفص بن غيلان عن عطاء بن أبي رباح ..... به. وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات[5].

قلت حفص بن غيلان: صدوق [6]، وبقية رجاله ثقات ، فإسناده حسن .

ويشهد لشطره الأول: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» شواهد منها:

ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده [7]قال حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِكُمْ".

وأخرج أبو داود الجزء الأول منه [8]من طريق الإمام أحمد.

وأخرجه الترمذي [9]بنفس لفظ الإمام أحمد من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو ....به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ومن طريق عبد الوهاب بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.[10] وقال: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح علىٰ

(١)سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت (٢/ ١٤٢٣) رقم ٤٢٥٩ .
(٢)مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/ ٢٤٩).
(٣)مسند الشاميين للطبراني (٢/ ٣٩٢) رقم ١٥٥٩ .
(٤)مسند البزار (١٢/ ٣١٥) رقم ٦١٧٥.
(٥)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٣١٨) رقم ١٤٣٢..
(٦)تقريب التهذيب (ص: ١٧٤)رقم ١٤٣٢..
(٧)مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ١١٤) رقم ١٠١٠٦ .
(٨)سنن أبي داود كتاب السنة باب الدليل علىٰ زيادة الإيمان ونقصانه (٤/ ٢٢٠) رقم ٤٦٨٢ .
(٩)سنن الترمذي كتاب الرضاع باب ما جاء في حق المرأة علىٰ زوجها (٣/ ٤٥٨)رقم١١٦٢ .
(١٠)المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم كتاب الإيمان (١/ ٤٣)رقم ١ -٢ .

شرط مسلم بن الحجاج ووافقه الذهبي.

١١. عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ[١] الْمَعْرُوفُ بِالطَّرَائِفِيِّ. (المتوفى سنة: ٢٠٢ هـ).[٢]

أخرج له: أبو داود والنسائي وابن ماجه.[٣]

قال ابن حبان: يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتىٰ إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها ، فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات، وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها علىٰ حالة من الأحوال ، لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات.[٤]

قال الذهبي: وأما ابن حبان فإنه يقعقع كعادته[٥]، ثم ذكر قوله.

ثم قال: لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئا، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره،

وما علمت أن أحدا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنه يدلس عن الهلكىٰ، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير[٦]، فقال: كذاب.[٧]

قلت: ذكره برهان الدين الحلبي[٨] وحماد بن محمد الأنصاري الخزرجي[٩] وابن

---

(١) "الْحَرَّانِي -بِفَتْح الْحَاء وَتَشْدِيد الرَّاء وَفِي آخرهَا نون-: هَذِه النِّسْبَة إِلَىٰ حَرَّان، وَهِي مَدِينَة بالجزيرة، قَالَ: هِيَ من ديار ربيعَة" اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٥٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥)رقم٥٥٣٢ المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٦) رقم ٦٦٤ تهذيب الكمال (١٩/ ٤٢٨) رقم ٣٨٣٨ تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥) رقم ٤٤٩٤

(٣) تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٤).

(٤)المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٦) رقم ٦٦٤

(٥) القعقعة:إحداث صوت عند التحريك أو التحرك. المعجم الوسيط (٢/ ٧٥٠) ، والمراد أن كلامه أجوف فارغ بلا دليل.

(٦) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ، أحد الاعلام. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ١٨٦)

(٧)ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥)رقم٥٥٣٢

(٨)التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤١) رقم ٤٩

(٩)التدليس والمدلسون (٧/ ٨٦) رقم ٨٨

حجر[1] في أسماء المدلسين تبعا لقول ابن حبان . ووجه إدخاله في الضعفاء كثرة روايته عن الضعفاء والمجاهيل، قال ابن حجر: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتىٰ نسبه ابن نمير إلىٰ الكذب، وقد وثقة ابن معين[2].[3] وقال أبو عروبة: متعبد، لا بأس به، يأتي عن قوم مجهولين بالمناكير. [4] وقال البخاري: يروي عن قوم ضعاف.[5] وقال أبو حاتم: صدوق ، وأنكر علىٰ البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال يحول منه.[6] وقال ابن عدي: وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام ، وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه [7]. وقال ابن شاهين: ثقة ثقة إلا أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء [8]. وقال ابن حجر في التهذيب: قال أبو أحمد الحاكم: يروي عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم ، وقال: عثمان لا بأس به وتلك العجائب من جهة المجهولين وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه. وقال ابن أبي عاصم: صدوق اللسان. وقال الساجي عنده مناكير .وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا أجيزه. وقال ابن نمير: كذاب.[9]

(١)طبقات المدلسين (ص: ٥٦) رقم ١٤٦
(٢)الجرح والتعديل (٦/ ١٥٧)
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥)
(٤)ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥)
(٥)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢٣٨) رقم ٢٢٦٩
(٦)الجرح والتعديل (٦/ ١٥٧) رقم ٨٦٨
(٧)الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٩٥) رقم ١٣٣١
(٨)تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٣٨) رقم ٧٣٥
(٩)تهذيب التهذيب (٧ / ١٣٥).

١٢. عَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ الْبَلْخِيُّ[١]، نَزِيلُ الشَّامِ. (المتوفى سنة: ١٣٥هـ).[٢]

أخرج له: مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي.[٣]

قال ابن حبان: أصله من بلخ، وعداده في البصريين، وإنما قيل له الخراساني، لأنه دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة ، ثم رجع إلىٰ العراق فنسب إلىٰ خراسان، لطول مكثه بها ، وكان من خيار عباد الله، غير أنه كان ردئ الحفظ كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم، فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.[٤]

قال الذهبي: فهذا القول من ابن حبان فيه نظر ، ولا سيما قوله: وإنما قيل له الخراساني. فيا هذا أي حاجة بك إلىٰ هذه الدورة؟ أليست بلخ من أمهات مدن خراسان بلا خلاف؟.[٥]

قلت: لعل ما أشكل علىٰ ابن حبان فقال في عطاء ما قال الأحاديث التي يرويها عن عطاء ابنه عثمان وفيها نكارة ، حيث قال ابن حبان في ترجمة عثمان بن عطاء: أكثر روايته عن أبيه ، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها ، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه.[٦] وقال الحاكم: يروي عن أبيه أحاديث موضوعة ، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روىٰ عن أبيه أحاديث منكرة.[٧]

وعثمان بن عطاء: ضعيف[٨] ، قال ابن معين: ضعيف الحديث[٩] .وقال عمرو بن

---

(١) "الْبَلْخِيّ –بفتح الباء الموحدة وسكون اللام، وفي آخرها الخاء المعجمة–: هَذِه النِّسْبَة إِلَىٰ بلد من بِلَاد خُرَاسَان يُقَال لَهَا: بَلخ، فتحهَا الْأَحْنَف بن قيس التَّمِيمِي زمن عُثْمَان بن عَفَّان –رَضِي الله عَنهُ–" اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ١٧٢)

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٧٣) رقم ٥٦٤٢ المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٠) رقم ٧٢٥ تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦) رقم ٣٩٤١

(٣) تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٢، ٢١٣).

(٤)المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٠) رقم ٧٢٥

(٥)ميزان الاعتدال (٣/ ٧٣) رقم ٥٦٤٢

(٦)المجروحين لابن حبان (٢/ ١٠٠)

(٧)تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٩)

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥) رقم ٤٥٠٢

(٩)تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٦٨)

علي: متروك الحديث [١]. وقال النسائي: ليس بثقة[٢] . وقال ابن خزيمة: لا أحتج بحديثه [٣]. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٤].

أما والده عطاء بن أبي مسلم الخراساني فهو: ثقة عند أكثر الأئمة إلا أنه كان يرسل . وثقه ابن معين.[٥] وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا بأس به صدوق. قلت: يحتج به ؟ قال: نعم.[٦] وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، إلا أنه لم يلق ابن عباس. [٧] وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة. حدثنا عطاء الخراساني - وكان نسيا. [٨] وقال الترمذي في كتاب العلل: قال محمد -يعني البخاري-: ما أعرف لمالك رجلا يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني ، قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة. ثم قال الترمذي: وعطاء الخراساني رجل ثقة ، روىٰ عنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر وغيرهما ، ولم أسمع أن أحدا من المتقدمين تكلم فيه بشيء.[٩]وقال النّسائي: ليس به بأس.[١٠] وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به.[١١]وقال ابن سعد:كان ثقة ، روىٰ عنه مالك ،[١٢] وقال الطبراني: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس. [١٣] وذكره البخاري في الضعفاء [١٤]. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، لم يصح أن البخاري أخرج له [١٥].

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٦٢)
(٢)تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٩)
(٣)تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٩)
(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٦٢) رقم ٨٨٧
(٥)تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٧٨)رقم ٧٩١ الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٤) رقم١٨٥٠
(٦)الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٤) رقم١٨٥٠
(٧)تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٩)
(٨)الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٤) رقم١٨٥٠تهذيب الكمال (٢٠/ ١١٠)
(٩)العلل الكبير للترمذي (ص: ٢٧٣)
(١٠)تهذيب الكمال (٢٠/ ١١٠)
(١١)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٦٨) رقم ١٥٢١
(١٢)الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٢٦١) رقم ٣٦٢٧
(١٣)تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٥)
(١٤)الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٠٧) رقم ٢٩١.
(١٥)تقريب التهذيب (ص: ٣٩٢) رقم ٤٦٠٠